



الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: (أدب جزائري)

النكتة الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي  
"دراسة نسقية ثقافية"

مقدمة من قبل:

الطالبة: فيروز مخالفة.

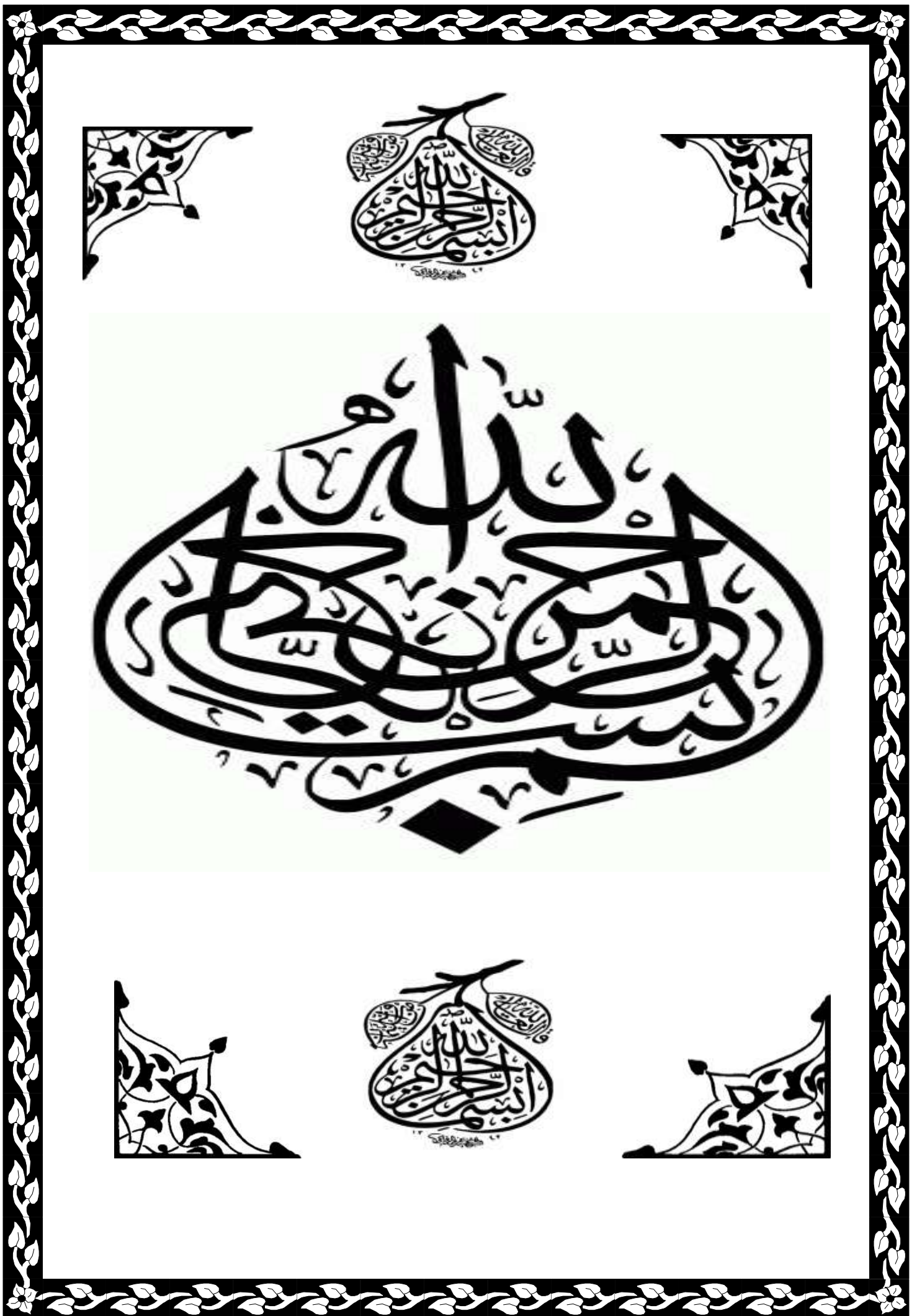
الطالبة: سلمى بوصنوبرة.

تاريخ المناقشة: 2021 /07 / 12

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
نادية موات	أستاذ محاضر -أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
فوزية براهيمي	أستاذ محاضر -ب-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
فوزية عساسلة	أستاذ محاضر -أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020.



# إهداء

الحمد لله...

إلى التي تعبك وسمرت على راحتي وعجز اللسان عن وصفه

جميلها "أمي العزيزة"

إلى الذي أهدى حياته على تربيتي وتعليمي "أبي العزيز"

إلى زوجي وأخواتي وكل العائلة وكل صديقاتي وزميلاتي الأعزاء.

إلى من فرحت قلوبهم بفرحي وحزروا لحزني...

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، إلى أساتذتي الأفاضل

من أول مسيرتي الدراسية.

إلى كل الذين أحبهم أهدي ثمرة جهدي هذه.

فيروز

# إهداء

إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، أمي الحبيبة  
التي كانت سبب مواظبتي الدراسة حبيبة قلبي أطل الله في  
عمرها.

إلى زوجي العزيز.

إلى إبني الصغير المدلل بإياد.

إلى أخواتي الغاليات حفظهم الله لي.

سلمى

# شكر وتقدير

تتأرجح الحياة بين الشكر والصبر، و كلاهما اعترافه وتوكل

تامان على المقيت الكريم

" وسيجزي الله الشاكرين " 144 آل عمران.

بعد الله عز وجل صاحب الفضل الأول و الأخير في إتمام

هذا البحث

يطيب لنا من هذا المقام أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان

إلى الأستاذة الدكتورة " فوزية براهيمى " المشرفة على

هذا البحث، على حسن توجيهها ونصحها لنا، و نقول لها

بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " حتى النملة

في جحرها و حتى الحوت في البحر، ليصلون على معلم

الناس الخير " .

و الحمد لله رب العالمين الذي تتم به الصالحات.





# المقدمة



يعد الأدب الشعبي من الوسائل المهمة والأساسة التي اتخذها الشعب للتنفيس عن ذائقة حياة الجماعة الشعبية، حيث يعبر الشعب فيه عن أفراحه وأحزانه وأفكاره وآرائه ومختلف القيم الفنية والثقافية والاجتماعية والأدب الشعبي لسان حال الشعب فعادةً ما نجده محمل بين ثناياه رسالة معينة سواء أكان بصورة ظاهرة أو صورة مضمرة أو بصورة بسيطة أو معقدة، يحاول أن يترجم لنا مختلف التجارب والانشغالات الوجدانية والثقافية والاجتماعية والسياسية لذلك فإن الأدب الشعبي يرتبط أساساً بالسياقات والأحداث الخارجية، ويتجلى هذا النوع من الأدب في الكثير من صور وأشكال التعبير كالأمثال، والحكايات الشعبية والشعر الشعبي، والنكت الشعبية وغيرها... والنكت الشعبية شكل من أشكال التعبير الشعبي القائم بذاته له أصول ومقومات الفنية والبلاغية، فهو يعد الصورة الأكثر رواجاً وبروزاً وشيوعاً بين أوساط الجماعة الشعبية، وهو من الفنون الأدبية الشعبية الشفوية الراقية التي أودعها الشعب على مر العصور، حيث سعت النكت إلى استحضار كل ما مضى من الأنساق المختلفة، وتتحول هذه الأنساق إلى مركز ملتقى الأبعاد الفنية من خلال تقصي مختلف الأحداث الزمانية والمكانية والشخصيات الحكائية التي لها مرجعية من أجل استقراء الأبعاد التاريخية ومسائلاتها ومحاولة استكشاف مختلف الأنساق المضمرة.

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف عند مواضع الأنساق المضمرة على مستوى متن كل نكتة حيث أقبلنا على دراسة هذا النوع من الأدب وخصصنا في دراستنا هذه الموسومة ب: "النكت الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي -دراسة نسقية ثقافية-" لما تحمله هذا الدراسة من مضامين نسقية منها ما هو ظاهر عام، ومنها ما هو مضمّر خفي، فالرغبة هي التي دفعت بنا لاختياري هذا الموضوع لما يحمله من متعة وفكاهة وترفيه وتنفيس عن الذات، وملء ذلك الفراغ الروحي لدى الجماعة الشعبية، ففرضت النكت كينوتتها في شتى الميادين والمجالات منها: السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية، حيث عملت على تصوير مختلف الظواهر الاجتماعية وذلك للولوج والكشف عما تحمله من الدلالات والأبعاد والأنساق المضمرة الكامنة في ثنايا النكت.

ومن هنا جاء موضوعنا محمل بجملة من الإشكاليات أهمها:

- ما هي الأنساق الثقافية وما دلالتها داخل النكتة الشعبية الجزائرية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي؟

وقد وضعنا هذه الخطة للإجابة عن الإشكالية المطروحة فقسّمنا هذا البحث إلى:

مدخل: المعنون بالنقد الثقافي وعالجنا فيه مفهوم النقد الثقافي والنسق الثقافي إضافة إلى أهم مرتكزاته.

ثم تطرقنا في الفصل الأول إلى المفاهيم النظرية للأدب الشعبي والنكتة الشعبية ومواقع التواصل الاجتماعي. ووقفنا أيضاً عند أشكال الأدب الشعبي، أما في النكت الشعبية فقد تطرقنا إلى أهم وظائفها وخصائصها وأنواعها ومصادرها، وفي مواقع التواصل الاجتماعي إلى مختلف أنواعه الأكثر رواجاً.

أما الفصل الثاني الموسوم بـ: "النكت الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي" فقد تطرقنا إلى نسق الفحولة ونسق النقد ونسق السخرية ونسق الانبهار بالآخر ونسق الصراع من أجل الهيمنة (ذكورة، أنوثة) (الإخوة) (الكنة والحماة) (الزوج والنسيبة) وأيضاً نسق العنف.

ثم أنهيينا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها أثناء الدراسة.

أما عن المنهج الذي اعتمدنا عليه في دراستنا فتمثل في النقد الثقافي الذي يعرضه الوصف والتحليل الذي يسعى إلى استنطاق دلالات المضمرة التي تحملها هذه النكت.

وقد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع في إنجاز هذه الدراسة نذكر منها على سبيل المثال: نبيلة إبراهيم (أشكال التعبير في الأدب الشعبي)، محمد سعدي (الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق)، وعبد الحميد شاکر (الفكاهة والضحك رؤية جديدة).

وبدوره هذا البحث كغيره من البحوث لا يخلو من صعوبات والعراقيل التي تمحورت أساساً في اختيار موضوع البحث في حد ذاته وصياغة عنوان مناسب ودقيق يكشف لنا عن فحوى الموضوع:

—قلة المصادر والمراجع في موضوع النكت على وجه الخصوص إضافة إلى ضيق الوقت، وصعوبة الإمساك والإمام بجميع أطرف الموضوع وكذلك لتعدد المصطلحات وتشعبها.

وفي الختام نتقدم إلى أساتذتنا "د/ براهيمي فوزية" التي أشرفت على هذا البحث وأمدت لنا يد المساعدة ولم تبخل علينا بتقديم توجيهاتها وأرائها لذلك أتوجه لها بخالص العرفان والتقدير، كما نشكر اللجنة لقراءتها هذا البحث ونشكر كل أساتذة كلية الآداب واللغات على الجهود المبذولة.





المدخل: لمحة عن

النقد الثقافي.



التّقد الثقافي هو نقد لثقافة ما وغالبا ما يعالج فكرة الكشف عن الأنساق الثقافية المضمرّة في المجتمع والثقافة وقد تناولنا في هذا المدخل بعض المفاهيم النظرية المتعلقة بالتّقد الثقافي ومرتكزاته.

## 1- مفهوم التّقد:

### أ- لغة:

جاء في لسان العرب «التّقد: خلاف النسيئة والتّقد والتّقاد: تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها... ونقده إياها نقداً: أعطاه فانتقدّها أي قبضها... ونقدت الدراهم وانتقدتها إذا أخرجت من الزيف، وناقدت فلاناً إذا ناقشته في الأمر»<sup>1</sup> أي أن التّقد يعني تمييز الدراهم ومعرفة المزيف منها وقبضها كما تعني المناقشة والتحاوير.

ووردت كلمة التّقد في قاموس المحيط: «التّقد خلاف النسيئة، وتمييز الدراهم وغيرها، كالتّقاد والانتقاد، والتّقد، وإعطاء التّقد، والنقر بالإصبع في الجواز وأن يضرب الطائر بمنقاده، أي بمنقاره في الفخ، والوازن من الدراهم، واختلاس النظر نحو الشيء، ولدغ الحية»<sup>2</sup>.

فالتّقد هو خلاف النسيئة وهو ما أشار إليه المفهومين، إضافة إلى تمييز الدراهم والقبض والمناقشة وأضاف قاموس المحيط أن التّقد يعني الضرب واللدغ واختلاس النظر والأخذ والاختبار والتصويب والنظر وذكر العيوب.

<sup>1</sup> -ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د،ط)، (د،ت)، مج3، ص:425.

<sup>2</sup> -الفيروز أبادي: قاموس المحيط، تح: مُجد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005، ص:322.

## ب- اصطلاحا:

النقد في حقيقته تعبير على موقف كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامة يبدأ بالتذوق أي القدرة على التمييز، ويعبر منها ويفسر ويحلل الأدب «فالنقد هو تحليل القطع الأدبية وتقدير مالها من قيمة فنية»<sup>1</sup> ويرتبط الأدب بالنقد فلا يستغني عنه فيقوم النقد بفحصه وتمييزه وغربلة جيده من سيئه.

وكما هو: «وواضح أن الأدب يوجد أولاً، ثم يوجد نقده لسبب بسيط وهو أن النقد يتخذه موضوعاً له ومن هنا ينشأ الفرق البين بينهما، فالأدب موضوعه الطبيعة والحياة الإنسانية والنقد موضوعه الأدب، فهو فن مشتق من غيره، أو متوقف على غيره، إذ لا يوجد بدون أدب يشتق منه قواعده، ويسلط عليه مقاييسه ويصور فيه رضاه وسخطه»<sup>2</sup>. فالأدب يكون أولاً ولا يمكن استخدام النقد إلا بوجود نص أدبي وإعطاء رأيه فيه واستخراج مواضع الاستحسان والرداءة.

## 2- مفهوم النقد الثقافي :

إذا كانت الثقافة وتعريف بسيط تعني «مجموعة من العقائد والقيم والقواعد التي يقبلها أفراد المجتمع، وأيضاً تعرف الثقافة بأنها المعارف والمعاني التي تفهمها جماعة من الناس وترتبط بينهم من خلال وجود نظم مشتركة تساهم على المحافظة على الأسس الصحيحة للقواعد الأخرى للثقافة وهي وسيلة تعمل على الجمع بين الأفراد عن طريق مجموعة من العوامل السياسية، الاجتماعية، والفكرية والمعرفية وغيرها من العوامل الأخرى، فإن النقد الثقافي هو ممارسة للنص الأدبي، وبذلك فإن النقد الفلسفي أو النفسي والاجتماعي للنصوص الأدبية بشكل أو بآخر ممارسات تشكل بداية للتفكير بالنقد الثقافي»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - شوقي ضيف: النقد، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط5، (د،ت)، ص:9.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص:09.

<sup>3</sup> - ينظر، إسماعيل حسين جابر: النقد الثقافي بين الريادة والتنوير، رؤية فلسفية، مجلة الفلسفة، العدد 15، 2017، ص: 31.

يعرف الناقد عبد الله الغدّامي النّقد الثقافي على أنه: «فروع النّقد العام، ومن ثم فهو أحد علوم اللغة وحقول (الألسنية) معني بنقد الأنساق المضمرة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته وأنماطه وصيغته، ما هو غير رسمي وغير مؤسّساتي وما هو كذلك سواء بسواء من حيث دور كل منهما في حساب المستهلك الثقافي الجمعي».<sup>1</sup> بمعنى أن النّقد الثقافي يختص بكشف الجانب المضمّر في النص الأدبي المخبيء وراء أقنعة

ومن هنا نجد نقاد آخرين اهتموا بالنّقد الثقافي منهم آرثر إيزابرجر حيث عرفه بأنه «نشاط وليس مجالاً معرفياً خاصاً بذاته، كما أفسر الأشياء بمعنى أن نقاد الثقافة يطبقون المفاهيم والنظريات المتضمنة في تراكيب وتباديل على الفنون الراقية والثقافة الشعبيّة والحياة اليوميّة وعلى حشد من الموضوعات المرتبطة، فإن النقطة الثقافيّة كما اعتقد هو مهمة متداخلة، مترابطة متجاوزة متعددة، كما أن نقاد الثقافة يأتون من مجالات مختلفة ويستخدمون أفكار ومفاهيم متنوعة ومقدور النّقد الثقافي أن يشمل نظرية الأدب والجمال والنّقد، وأيضاً التفكير الفلسفي وتحليل الوسائط والنّقد الثقافي الشعبي».<sup>2</sup> ويعني هذا أن النّقد الثقافي بإمكانه أن يدرس جميع النصوص ومختلف النظريّات في جميع المجالات المختلفة.

### 3- مفهوم النسق système:

#### أ- لغة:

ورد لفظة النسق في لسان العرب بأن: «النّسق من كل شيء ما كان عن طريقة النظام واحد، عام في الأشياء، وقد نسقه تنسيقاً، ويخفف ابن سيده: نسق الشيء بنسقه نسقاً ونسقه نظمه على سواء، وإنسق هو تناسق، والاسم النّسق، قد إنسقت هذه الأشياء بعضها إلى بعض أي تنسقت».<sup>3</sup> فالنّسق هو النظام وترتيب

<sup>1</sup> عبد الله الغدّامي: النّقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافيّة العربيّة، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 2005، ص:84.

<sup>2</sup> آرثر إيزابرجر: النّقد الثقافي، تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسيّة، تر: وفاء إبراهيم، رمضان بسطويسي، القاهرة، ط1، 2003، ص: 30-31.

<sup>3</sup> ابن منظور: لسان العرب، مج10، ص:350.

الأشياء على نظام واحد متشابه ولفظة انتسقت تدل على الالتصاق وهو نفس التعريف الذي ورد في كتاب العين: «النسق من كل شيء ما كان نظام واحد عام في الأشياء».<sup>1</sup>

أما في قاموس المحيط فقد وردت كلمة "النسق" بمعنى «ما جاء من الكلام على نظام واحد... (وأنسق)، أي تكلم سجعاً، و(التنسق) هو التنظيم... (تناسقت) الأشياء، (انتسقت) أي (تنسقت) ببعضها البعض».<sup>2</sup> ونفهم من ذلك أن كل المعاجم تقر بأن النسق هو النظام الواحد والتنظيم والترتيب بانسجام وتناسق.

#### ب- اصطلاحاً:

النسق هو ذلك النظام أو الرابط الخفي بين مجموعة من عناصر واضحة هو يعطيها الأهمية بتوحيدها فإذا تفرقت هذه العناصر لا نجد لكل عضو منها معنى مهم. وما يلفت للانتباه «أن دي سوسير استخدم لفظة نسق وليس البنية، وهل المقصود منها دلالة واحدة؟ ويرجع "يوسف" أن الدلالة المصطلحين فضل فيها نوع من المقاربة المضغوطة نتيجة الاختلاف الحاصل حول التدوين».<sup>3</sup> فيمكن أن يكون لمصطلح البنية والنسق دلالة متشابهة وتعطي نفس المعنى بالضغط عليهما.

النسق هو مجموعة القوانين والقواعد العامة التي «تتحكم في الإنتاج الفردي للنوع وتمكنه من الدلالة ولما كان النسق تشترك في إنتاجه الظروف الاجتماعية والثقافية من ناحية والإنتاج الفردي للنوع من ناحية أخرى...»

<sup>1</sup> - الفراهيدي: كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج5، ص: 81.

<sup>2</sup> - الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص: 925.

<sup>3</sup> - الياسين بن تومي: حوار الأنساق في الخطاب التّقد المعاصر، في أنظمة التواصل، أطروحة الدكتوراه، جامعة سطيف 2،

ص: 28، 2013/2012.

فإن النسق ليس نظاماً ثابتاً وجامداً، إنه ذاتي التنظيم من جهة ومتغير من جهة أخرى ومتغير يتكيف مع الظروف الجديدة والثقافة السائدة»<sup>1</sup>.

إذن فالنسق مكون يرتبط بكل جوانب الحياة الثقافية والفكرية للفرد والمجتمع كما يهتم بالعلاقات والصلات بين العناصر المكونة للأمم والمجتمعات، فهو ليس نظاماً ثابتاً وجامداً بل هو في مرونة ويعمل على التنظيم الذاتي حتى يتكيف مع جميع الظروف والعوامل السائدة.

#### 4- مفهوم النسق الثقافي:

النسق الثقافي هو «يجرى استخدام كلمة النسق كثيرا في الخطاب العام والخاص، وتشيع في الكتابات إلى درجة قد تشوه دلالتها، وتبدأ بسيطة كأن تعني ما كان على نظام واحد، كما في تعريف المعجم الوسيط وقد تأتي مرادفة لمعنى (البنية structure) ومعنى (النظام system) حسب مصطلح دي سوسير، وقد اجتهد باحثون عرب في تصميم مفهومهم»<sup>2</sup>. كما يشكل مفهوم النسق محورا مركزيا في المشروع الثقافي، والنسق عند الغدّامي مصطلح نقدي يؤدي وظيفة نسقية، وهذه الأخيرة تتحقق من خلال وجود مجموعة من الشروط:

- أ- لا بد أن يكون النص جميلاً ويستهلك بوصفه جميلاً، لأن أخطر حيل الثقافة لتمرير الاتساق هي الجمالية. بعض أن النص يخفي في طياته (مكنوناته) مضمورات لا تستطيع أن نلعبها إلا عن طريق التأويل.
- ب- أن يكون النص جماهيرياً، وبحض بمقر وثيقة عريضة وذلك لكي نرى ما للاتساق من فعل عمومي ضارب في الغصن الاجتماعي والثقافي.
- ج- أن يكون المضمّر منها نقيضاً ومضاداً للعلني فإن لم يكن نسق مضمّر من تحت العلني، فحينئذ لا يدخل النص في مجال النقد الثقافي.

<sup>1</sup> -جمعة برجوم، بلقاسم مالكية: النسق مفهومه وأقسامه، مجلة مقاليد، العدد 13، ديسمبر 2017، ص: 56.

<sup>2</sup> - عبد الله الغدّامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص: 77.

نستطيع أن نقول أن النّقد الثقافي يتكون من كل ما هو جميل، ومن خلال ذلك دعا الغدّامي إلى تجاوز النص الأدبي.<sup>1</sup>

### 5- الدراسات الثقافية عند الغرب:

من المعلوم أن الدراسات الثقافية قد ظهرت منذ القرن التاسع عشر أو ربما قبل هذه الفترة بكثير في ظل العلوم الإنسانية، وذلك مع انبثاق الثورة الصناعية كما أن هذه الدراسات الثقافية انتشرت «بشكل متميز في الغرب منذ سنة 1964، المصطلح الثقافي لم يتبلور منهجياً إلا مع الناقد الأمريكي فنسان ب. ليتش والذي أصدر سنة 1992 كتاباً قيماً بعنوان "النّقد الثقافي نظرية الأدب لما بعد الحداثة".<sup>2</sup> كما أن فنست ب. ليتش يدعو إلى «نقد ثقافي ما بعد البينوي» تكون مهمته الأساسية تمكين النّقد المعاصر من الخروج من نفق والنّقد الشكلائي الذي حصر الممارسات النقدية داخل إطار الأدب، كما تفهمت المؤسسات الأكاديمية الرسمية، وبالتالي تمكين النقاد من تناول مختلف أوجه الثقافة، إلى النّقد المؤسسي».<sup>3</sup> فا فنست ليتش حاول جاهداً تطوير النّقد المعاصر والتخلص من قيود النّقد الشكلائي الذي كان يجسه داخل نفق الأدب.

### 6- أهم منظري النّقد الثقافي عند الغرب :

نجد أن ارثر ايزاجر قد ذكر بعضهم في كتابه حيث نجد :

من روسيا : ميخائيل باختين، فلادمير بروب، شوكلوفسكي.

ومن ألمانيا : كارل ماركس، ماركس فيير، هابرماس.

ومن أمريكا : شارمان، رومان جاكسون، فردريك جيمسون.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص: 35 .

<sup>2</sup> - بسام قطوس: المدخل إلى منهاج النّقد المعاصر، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003، ص: 228.

<sup>3</sup> - ملحة بنت معلث بن رشاد السحيمي: نظرية النّقد الثقافي مالها وما عليها، بحوث كلية الأدب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة،

المدينة المنورة، 2020/02/13، 2021/06/08، ص: <http://journals.ekb.eg>.19

ومن إنجلترا : رايغوند، ستيوارنا صول، ريتشارد صوجارت.

ومن النمسا : فرويد، صوت هرتج.<sup>1</sup>

## 7- الدراسات الثقافية عند العرب :

ظهر النّقد الثقافي متأخراً عند العرب على خلاف نظيره الغربي الذي كان سابقاً لهذا النّقد، ومن أهم النقاد العرب الذين انبهروا بالنّقد الثقافي عند "ليتس" هو «الناقد السعودي عبد الله مُحمّد الغدّامي، في مجموعه من كتبه النظرية والتطبيقية وأشهرها " النّقد الثقافي في قراءة في الأنساق الثقافية العربيّة" حيث تولى بجرأة وشجاعة طرح فكرة النّقد الثقافي طرحاً حديثاً مشبوحاً، كتاب "تأنيث القصيدة والقارئ المختلف" وكتاب "نقد ثقافي أم نقد أدبي" فإذا أخذنا كتابة النّقد الثقافي وجدت أن الكتاب يحدد فهمه للنقد الثقافي، ويذكر أهم الخلفيات المعرفية، التي كانت وراء ظهور هذا النّقد، مع التركيز على ليتس باعتباره رائداً له في الحقل النقدي الأمريكي، بعد ذلك يوضح المنهجية التي حصرها في مجموعة من المفاهيم كالجملّة الثقافية، المجاز الثقافي، والثورية الثقافية، والدلالة النسقية والنسق المضمّر، والمؤلف والمزدوج، ومن ثمّ يلخص إلى تطبيق منهجيته الثقافية، على الشعر العربي القديم والحديث والمعاصر مركزاً على إشعاع المتنبي وأبي تمام ونزار قباني وأدونيس».<sup>2</sup> لهذا يرى الغدّامي، أن تركيز النّقد الأدبي على النصوص الأدبية الرسمية جعل منه قلعة أكاديمية معزولة، وغير فعالة بين عامة الناس ومهمة النّقد هي رفع شارة البلاغة عن العمل الأدبي. «هذا وقد اصدر الباحث الجزائري حفاوي بعلي كتاباً بعنوان مدخل في نظرية الأدب الثقافي المقارن، معتمداً في آرائه على كتابات عبد الله الغدّامي التي تعد مراجع ومصادر أساسية لكل الكتابات العربية في النّقد الثقافي بحثاً وجمعاً وتوثيقاً ونقداً».<sup>3</sup> أي أن كتاب النّقد الثقافي لعبد الله الغدّامي يعد المرجع الأول والرئيس لكل باحث وناقد بحثاً وجمعاً.

<sup>1</sup> - آرثر ايزابجر: النّقد الثقافي، تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، ص: 35-36.

<sup>2</sup> - عبد الله الغدّامي: قراءة في الأنساق العربية الثقافية، ص: 125.

<sup>3</sup> - حسناوي بعلي: مدخل في نظرية النّقد الثقافي المقارن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2007، ص: 35.



## 8- أهم منظري النّقد الثقافي عند العرب :

- مالك بن نبي الذي نشر كتابا عام 1959، مشكلة الثقافة تحت عنوان أشمل هو مشكلات الحضارة وقيمة كتاب مالك بن نبي وهو تأسيسه في الوعي بمسألة الثقافة العربيّة.

- زكي نجيب محفوظ في كتابه تحديث الثقافة العربيّة.

- محمد عابد الجابري وله دراسات تحليليّة نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربيّة 1985.<sup>1</sup>

## 9- مرتكزات النّقد الثقافي:

وضع العديد من الدارسين الغرب والعرب العديد من العناصر والمرتكزات الثقافيّة الخاصة بمنهجهم لدراسة النصوص وكشف خباياه، ومن هؤلاء الدارسين سلطت الضوء في دراستي لمرتكزات النّقد الثقافي على المشروع النّقدي الذي وضعه الغدّامي والمتمثل في مجموعة من المصطلحات النقدية التي اعتمدها في كتابه "النّقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافيّة" فهو يدعو إلى «تحرير المصطلح من قيد المؤسساتي هو الشرط الأول لتحرير الأداة النقدية، منذ كان الارتباط بين الاثنين أزليا، وأطروحتنا في هذا الفصل هو حول هذا الأمر بالذات، حيث إعمالاً لا يتسمى بالأدب، ويتخذ له صفة أخرى هي الثقافة».<sup>2</sup>

يقوم النّقد الثقافي على مجموعة من المرتكزات فكرية ومنهجية التي لا بد للباحث أو الدارس أن ينطلق منها والذي يتخذ سمة الأدبيّة إلى سمة ثقافيّة بجملة من الإجراءات وتعديلات في المصطلح لكي يستطيع أن يؤدي مهامه وتتمثل هذه المرتكزات في العناصر التالية:

<sup>1</sup> - ملحه بن معلث بن رشاد السحيمي: المرجع السابق، ص: 20.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 61-62.

## 1/النقطة الاصطلاحية:

حسب وجهة نظر "عبد الله الغدّامي" فإن النقطة الاصطلاحية لا يمكن أن تتوفر إلا إذا تحققت ستة

أساسيات إصلاحية والتي قدمها "الغدّامي" ووضحها بالتفصيل كالتالي:

## أ-عناصر الرسالة الوظيفة النسقيّة:

يرى "الغدّامي" أنه من الضروري ربط النّقد الثقافي بالنسقيّة، متأثراً "برومان جاكبسون" الذي حدد

ستة عناصر للرسالة ووضع لكل عنصر وظيفة خاصة به... يقوم على ستة عناصر وهي: المرسل والمرسل إليه،

الرسالة التي تتحرك عبر السياق والشفرة ووسيلة ذلك كله هي أداة التواصل... لذلك فإننا نقترح إجراء تعديل

أساسي في النموذج وذلك بإضافة عنصر سابع وهو ما نسميه بالعنصر النسقي<sup>1</sup>

ويتضح لنا من هذا القول أن الغدّامي أضاف النسق وأعطاه وظيفة نسقية للنموذج الاتصالي من أجل فهم

النصوص الأدبيّة واستخراج المضمّر فيها.

<sup>1</sup> - ينظر، عبد الله الغدّامي: النّقد الثّقافي، ص:64.

والمخطط التالي يوضح لنا النموذج الاتصالي بعد إضافة العنصر السابع من طرف "الغذّامي"<sup>1</sup>:

الشفرة

السياق

الرسالة

المرسل إليه

المرسل

أداة الإتصال

العنصر النسقي

أما الوظائف التي وضعها "الغذّامي" لهذه العناصر فتمثلت فيما يلي:

- ذاتية / الوجدانية: حينما يركز الخطاب على المرسل.
- إخبارية / نفعية: حينما يركز الخطاب على المرسل إليه.
- مرجعية: حينما يكون التركيز على السياق.
- معجمية: حينما يكون التركيز على الشيفرة.
- تنبيهية: حينما يكون التركيز على أداة الاتصال.
- شاعرية / جمالية: حينما تكون الرسالة على نفسها.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص: 66.

- الوظيفة النسقيّة: حينما يكون التركيز على العنصر النسقي.<sup>1</sup>

### ب- المجاز والمجاز الكلي:

يهدف النّقد الثقافي إلى استنتاج مجازات ثقافيّة تتجاوز المجاز البلاغي والأدبي في حين يتحول النص إلى مجازات ثقافيّة مضمرة «غير أن ما يحسن التأكيد عليه هنا هو المجاز قيمة ثقافيّة، وليس قيمة بلاغيّة/جماليّة كما هو ظاهر الأمر...»<sup>2</sup> نفهم من هذا القول أن المجاز الكلي هو مجاز ذو قيمة ثقافيّة لا بلاغيّة، أي إنه ذوقي يهتم بالجانب الذوقي في النص.

### ج- التورية الثقافيّة :

التورية هي ازدواج دلالي ذو طرفين أولهما الوعي وثانيهما الطرف المضمّر وهو الأكثر تأثيراً وفاعليّة في الخطابات والنصوص الأدبيّة، فيقول الغدّامي في هذا: «وفي مصطلح التورية نجد الازدواج الأساسي حول بعدين دلاليين أحدهما قريب والآخر بعيد، وهذا منطلق مهم جداً للنّقد الثقافي غير أن الخلل يأتي من أن المفهوم التقليدي للتورية يشير صراحة إلى أن المقصود هو المعنى البعيد».<sup>3</sup> فالتورية تهتم بالظواهر التعبيريّة الفعليّة في الخطاب، حيث كانت تبحث عن المعنى القريب غير المقصود، أما في النّقد الثقافي أصبحت تبحث عن المعاني المضمرة التي نجدها بين السطور لكشف خبايا النص.

<sup>1</sup>-المرجع السابق، ص: 66.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص: 67.

<sup>3</sup>-المرجع نفسه، ص: 70.

د- نوع الدلالة (الدلالة النسقية): سلم الغدّامي بوجود ثلاثة أنواع هي:<sup>1</sup>

-الدلالة الصريحة: وهي عملية تواصلية.

-الدلالة الضمنية: وهي الأدبية الجمالية.

-الدلالة النسقية: وهي ذات بعد نقدي ثقافي، وترتبط بالجملة الثقافية.

ج- الجملة النوعية (الجملة الثقافية):

قام عبد الله الغدّامي بتحديد أنواع الجمل وقسمها على النحو التالي:

-الجمل النحوية: المرتبطة بالدلالة النحوية الصريحة.

-الجملة الأدبية: ذات القيم البلاغية والجمالية المعروفة.

-الجملة الثقافية: المتولد عن الفعل النسقي في المضمير الدلالي للوظيفة النسقية في اللغة<sup>2</sup>

وهذا يعني أن الجملة ذات دلالة صريحة تستند إلى الجملة النحوية، والدلالة الضمنية أو الخفية تستند إلى

الجملة الأدبية، الدلالة النسقية تتولد في الجملة الثقافية.

و- المؤلف المزدوج:

يقول "الغدّامي" في المؤلف المزدوج أنه يقوم «بواسطة هذا الانضباط سنرى أن في كل ما نقرأ وما ننتج

وما نستهلك هناك مؤلفين اثنين، أحدهما المؤلف المعهود، مهما تعددت أصنافه كالمؤلف الضمني النموذجي

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص: 73.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 73-74.

والفعلي، والآخر هو الثقافة ذاتها أو ما أرى تسميته هنا بالمؤلف المضمّر، وهو ليس صيغة أخرى للمؤلف الضمني، وإنما هو نوع من المؤلف النسقي...»<sup>1</sup>.

ومن خلال هذا القول نجد أن الغدّامي في مشروعه يرى أن مسؤوليّة تأليف نص لا تنحصر فقط على المؤلف الحقيقي المعهود، وإنما تتعداه إلى مؤلف ثاني وهو الثقافة.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص: 75.



## الفصل الأول:

مفاهيم نظريّة (الأدب الشعبي، الزكّية

الشّعبيّة، مواقع التواصل الاجتماعي):



الفصل الأول: مفاهيم نظرية (الأدب الشعبي، النكتة الشعبية، مواقع التواصل الاجتماعي):

الأدب الشعبي هو أحد مظاهر الحياة الشعبية القديمة والحديثة، فهو يمثل مجموعة التجارب الحضارية التي عاشتها الجماعة الشعبية وأودعتها خلاصة تجاربها ومعرفتها وحكمتها وأشكالها المختلفة ومن هذه الأشكال درسنا النكتة الشعبية في مواقع التواصل الاجتماعي التي قدمنا فيها مفاهيم نظرية لها.

أولاً: مفهوم الأدب الشعبي:

نجد أن الأدب الشعبي مركب من لفظتين اثنتين هما: "أدب" و"شعبي" فالأولى تتسم بالعموم والشمول وهي تدل على «ذلك الكلام الفني الجمالي رفيع المستوى من شعر ونثر صادر عن أديب، كانت أو شاعر، وخاضع لمنطق لغوي معين».<sup>1</sup> أما لفظة "شعبي" فمنسوبة إلى الشعب الذي هو المجموعة البشرية وكل ما يتصل بها فالشعبي هو «ما اتصل اتصالاً وثيقاً بالشعب، إما في شكله أو مضمونه، أي ممارسة اتصفت بالشعبية تعني أنها من إنتاج الشعب أو أنها ملك للشعب».<sup>2</sup> أي أن كل ما يتصل بالجماعة الشعبية سواء بشكله أو مضمونه فهو يعتبر إما بالشعب أو للشعب.

فالأدب الشعبي يمثل مجموعة من العطاءات القولية والفنية والفكرية والاجتماعية التي تتوارثها الجماعة الشعبية، وتعتمد على الكثير من الأشكال التعبيرية التي تقوم على التعبير عن الواقع والحفاظ عليه فالأدب الشعبي يمثل «تلك الأشكال الفنية التي ابتدعتها العقلية الشعبية المبدعة متوسلة بالكلمة للتعبير عن واقعها، وأحلامها، وأملها، ولتفسير الكون والظواهر الطبيعية والإنسانية من حولها، وذلك لنقل تراثها الثقافي عبر الأجيال، حفاظاً على هذا التراث الذي يعمل على تماسك الجماعة، وإكسابها هويتها الثقافية».<sup>3</sup> فالأدب الشعبي بمختلف أشكاله: الأسطورة، الحكاية، المثل، الغز، النكتة... يعتبر ذاكرة الشعوب فيحافظ على تراثها وثقافتها ويقوم بتوحيد الجماعة الشعبية على تراث وثقافة واحدة، حيث من خلاله تُحافظ على هويتها وتنقلها الأجيال جيلاً بعد جيل.

<sup>1</sup> - سعيد محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د، ط، 1998، ص: 09.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 09.

<sup>3</sup> - كمال الدين حسين: دراسات في الأدب الشعبي، مطبعة العمرانية للأوفست، القاهرة، مصر، د، ط، 2001، ص: 11.



كما أن الأدب الشعبي هو الذي «يحول الفوضى إلى نظام وكل نوع من أنواع الإنتاج الأدبي الشعبي مثل الحكاية الخرافية والأسطورة الكونية وأساطير الأخيار والأشرار إلى غير ذلك، إنما يهدف إلى تفسير جانب من جوانب الحياة».<sup>1</sup> حيث يقوم بتنظيم وترتيب التراث الشعبي خاصة ويكون قادر على استيعاب الماضي بدروسه وعبره التي يحملها في طياته وذلك لتفسير جوانب الحياة، بل والذهاب إلى الرؤية الإستشرافية تجاه المستقبل التي صاغها الأجداد.

## I. مفاهيم متباينة حول الأدب الشعبي:

اختلف الكثير من الدارسين حول مفهوم الأدب الشعبي ويمكن تقسيم هذه الاتجاهات إلى ثلاث وهي:

### 1- الاتجاه الأول:

يذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى جعل الأدب الشعبي يقوم على أربعة عناصر أساسية ولا يكمن التحلي عن واحدة من هذه العناصر فالأدب الشعبي هو الذي يعبر باللهجة العامية والذي يشترط مجهولية المؤلف، ويجب تناقله من جيل إلى جيل شفاهياً فالأدب الشعبي هو «الأدب الذي يعبر باللهجة العامية والذي يكون مجهول المؤلف، ويكون تناقله من جيل إلى جيل عن طريق الشفاه».<sup>2</sup> كما أن «الأدب الشعبي لأي مجتمع من المجتمعات الإنسانية هو أدب عاميتها التقليدي الشفاهي، مجهولية المؤلف، المتوارث جيلاً عن جيل».<sup>3</sup>

نلاحظ من خلال هذا المفهوم أنه وضع حصاراً معرفياً قويا فهو يشترط العامية، ومجهولية المؤلف والتوارث، والشفاهية وبالتالي فقد استثنى ذلك الأدب العامي المسجل أو المذاع أو المكتوب فهو أيضاً يعتبر أدب شعبيّ مسجل ومدون ويتداوله الناس بالعديد من الوسائل، كما استثنى أيضاً الأدب الشعبي المعروف مؤلفه، فإننا نسمع ونقرأ يومياً أعمال أدبية شعبية من قصص وحكايات وأشعار لأدباء شعبيين معروفين...

إذن فإن هذا المفهوم يبقى ضيق الرؤية حيث قام بإلغاء جزء كبير من الأدب الشعبي من خلال مفهومه.

<sup>1</sup> - نبيلة إبراهيم: الأشكال التعبيرية في الأدب الشعبي، دار النهضة، القاهرة، مصر، د، ط، د، ت، ص: 176.

<sup>2</sup> - عامر رشيد السامرائي: مبحث في الأدب الشعبي، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، العراق، د، ط، 1964، ص: 09-10.

<sup>3</sup> - سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص: 09.

## 2- الاتجاه الثاني:

يذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى القول بأن الأدب الشعبي لا يشترط فيه التوارث أو مجهولية المؤلف شفاهيا كان أم مكتوب فهو عكس الاتجاه الأول الذي ركز على هذه العناصر وجعلها الأساس في وضع مفهومهم للأدب الشعبي. أما الاتجاه الثاني فقد ألغاهما وركز على عنصر اللغة فاعتبر الأدب الشعبي «هو كل عمل في جاء في قالب لغوي عامي بالمقابل إلى الأدب الرسمي الفصح»<sup>1</sup>.

أسقط أصحاب هذا الاتجاه كل العناصر الخارجية المنتجة مثل المؤلف والتوارث والانتقال وركزوا على اللغة العامية وجعلوا كل أدب مكتوب بالعامية أو بلغة لسان العامة هو الأدب الشعبي، إلا أننا نجد العديد من الأعمال الأدبية بالرغم من عاميتها وأسلوبها إلا أنها ليست شعبية وذلك لأنها استخدمت لغرض ما سياسي أو مواجهة لطبقة نخبوية معينة.

## 3- الاتجاه الثالث:

لم يهتم أصحاب هذا الاتجاه بالعناصر الأخرى التي اعتمدها الاتجاهين الأول والثاني في تعريفها للأدب الشعبي فهذه العناصر: اللغة، المؤلف، التوارث، الشفاهية، العامية لم تعد في أصحاب هذا الرأي مقياسا كافيا لتحديد مفهوم الأدب الشعبي، فالأهم في نظرهم هو المضمون وما يحتويه النص من قضايا ومشاكل والتعبير عنها ففي نظرهم الأدب الشعبي هو «ذلك الذي يرتبط إرتباطاً عضوياً بقضايا ومشاكل وآمال وآلام الجماهير الشعبية وبالتالي يعتبر الوعاء الفني والجمالي لروح الشعب ومصورا لحركيته الاجتماعية والثقافية والفكرية ومرتبطة بتقدمه الحضاري»<sup>2</sup>. فهذا المفهوم يجعل الأدب الشعبي ينطلق من ذاتية الشعب ويرتبط بكل قضاياها سواء توفرت شروط الاتجاهين السابقين أو انعدمت.

يمكن استخلاص مفهوم الأدب الشعبي في النقاط الآتية:

- 1- الأدب الشعبي هو: الأدب الذي يكون مرتبطاً شكلاً ومضموناً بقضايا الشعب، وهو أدب العامة سواء كان مكتوباً أو شفويّاً، متوارثاً أم أنشأه معاصرون.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص: 11.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 11.

## الفصل الأول: مفاهيم نظرية (الأدب الشعبي، النكتة الشعبية، مواقع التواصل الاجتماعي).

2- الأدب الشعبي هو: الذي يصدر عن الشعب فيعبر عن وجدانه ويمثل تفكيره ويعكس اتجاهاته ومستوياته الحضارية.

3- الأدب الشعبي هو: القول التلقائي العريق المتداول جيل بعد جيل شفاهيا كان أم مكتوب وهو مرتبط بالعبادات والتقاليد وجميع مظاهر الحياة، سواء عرف قائله أو كان مجهول، فهو يصدر عن الجماعة الشعبية ويعبر عن قضاياها.

### II. الأشكال التعبيرية للأدب الشعبي:

تعددت الأشكال التعبيرية في الأدب الشعبي أهمها:

#### 1- الأسطورة :

الأسطورة هي حكايات نقلها العرب جيلا بعد جيل بواسطة الرواية فهي «حكاية أو قصة قديمة ومجموعة من القصص تعود إلى الزمن القديم، ولكنها لا تكون دائما قصص حقيقية حصلت على أرض الواقع، ومن الجدير بالذكر أنها تكون متعلقة بأحداث محددة أو بأشخاص معينين». <sup>1</sup> كما أن «الأسطورة، هي مزيج من كل شيء وهي حكاية خالصة، هي حكاية مستوحاة من حوادث التاريخ، وهي قصة سردية وهي تاريخ الآلهة، وهي تاريخ الأبطال وهي تاريخ الأجداد، وهي سيرة حيوانات <sup>2</sup> بمعنى أن الأسطورة حوادث كونية وتأريخ للماضي».

كما نجد في تعريف للباحث الفرنسي مرسيليا إلياد : «الأسطورة تروي تاريخنا مقدسا تروي حدثا جرى في الزمن البدائي، الزمن الخيالي، هو زمن البدايات». <sup>3</sup> أي أن الأسطورة عبارة عن قصة تتحدث عن البدايات الأولى للخلق فهي مرتبطة بالواقع سواء كانت حقيقة جزئية أو مطلقة. ومن أهم خصائصها:

- لا يعرف لها مؤلف معين، فهي ظاهرة شعبية جماعية.

<sup>1</sup> - عبد الحميد شمس الدين: مقال على الانترنت 2018 - 1 - 17، <http://mwdoo3.com> 20-06-2021،

<sup>2</sup> - عبد الملك مرتاض: الميثولوجيا عند العرب، دراسة لمجموعه من الأساطير والمعتقدات العربية القديمة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د،ط)، 1989، ص: 14.

<sup>3</sup> - مرسيليا إلياد: مظاهر الأسطورة، تر: نهاد الخياطة: دار كنعان للدراسات والنشر، دمشق سوريا، ط1، 1991، ص: 12.

## الفصل الأول: مفاهيم نظرية (الأدب الشعبي، النكتة الشعبية، مواقع التواصل الاجتماعي).

- بقائها و صمودها رغم قدمها فهي دائمة لا تتحول إلى ماض بل تتخذ صفة الحاضر.
- تتمتع الأسطورة بتأثير كبير على نفوس الناس وعقولهم حيث آمن القدماء بكل ما نقلته الأسطورة كما نؤمن نحن اليوم بما ينقله العلم.

### 2- السيرة الشعبية:

هي قصص مستقاة من التراث العربي فهي «سيرة أنساب أو عشيرة أو عائلة حاکمة وهي تجسد نوعا أدبيا مندرج ضمن الأدب الشعبي العربي، وفيها يتابع القارئ مراحل حياة البطل القصص الرئيسي، الذي تسمى السيرة باسمه، وتعرض وقائع اشتباك حياة هذا البطل مع غيره من الأبطال الآخرين المعارضين له وتصدي مؤيديه لهم، وما ينجر عن ذلك من مواقف مصيرية في حياة قومهم وحروبهم مع الآخرين. لا تقتصر السيرة الشعبية حياة في مروياتها على حياة البطل أو قومه بل تشتمل أيضا سردا للأقاليم الجغرافية والعادات والتقاليد وما إلى ذلك من مواضيع مختلفة والأحاسيس والمواقف السلوكية المتباينة»<sup>1</sup> ومن أهم خصائصها:

- السيرة الشعبية تاريخية في المقام الأول، موضوعها صراع بين قوتين، قوه الخير المطلق هي عادة في كفة صاحب السيرة فهو البطل وهو المقدم وهو فارس الخير الذي يتحقق النصر على يده، وقوه الشر المطلق تحقيقا للصراع الأول الذي يواجهه الإنسان منذ هبط على سطح الأرض، السيرة صراع بين الخير والشر.
- أبطالها يتحولون إلى أبطال قوميين، بمعنى آخر يتحولون إلى نماذج بطولية يضرب بها المثل، ويقتدي بها في الشجاعة والبراعة والإقدام مثل: سيرة عنتره.

### 3- الحكاية الشعبية:

هي عمل أدبي يتم نقلها من جيل إلى جيل وهي «وصف لواقعة خيالية أو شعب واقعية أو حقيقية، أبدعها الشعب في ظروف حياته، سجلها في ذاكرته ورواها أفراده لبعضهم البعض بمرور الأيام، وتوارثوها فيما بينهم عن طريق المشافهة من أجل المتعة والتسلية»<sup>2</sup> فمن المعروف عن الحكاية الشعبية أنها تشتمل على الحكمة، والدروس

<sup>1</sup> - أحمد رشدي صالح: الفنون الشعبية، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ط1، 1961، ص: 75.

<sup>2</sup> - سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص: 58.

## الفصل الأول: مفاهيم نظرية (الأدب الشعبي، النكتة الشعبية، مواقع التواصل الاجتماعي).

الأخلاقية. وقد عرفتها نبيلة إبراهيم بأنها الخبر الذي يتصل بحدث قديم ينقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل لآخر، وهي خلق حر للخيال الشعبي ينتجه حول حوادث مهمة وشخص ومواقع تاريخية، بمعنى أن الحكاية الشعبية مسار شبه واقعي لبطل وهو يتحرك بين منتقضات المجتمع. ومن أهم خصائصها:

- الحكاية الشعبية شكل أدبي شفوي تتناقله وتتوارثه الأجيال عن طريق المشافهة.

- الحكاية الشعبية مجهولة المؤلف، فنص الحكاية اجتماعي، جماعي المؤلف.

- نص الحكاية الشعبية نص مرن، في بنيته الشكلية والدلالية، حيث يتصرف الخيال الشعبي في مادته بحرية مطلقة، يضيف، يحذف، أو يغير في مضمونه ومحتواه الفني، وذلك طبقاً لمقتضيات الأحوال النفسية والاجتماعية والثقافية للراوي والمتلقي في نفس الوقت.<sup>1</sup>

### 4- اللغز الشعبي :

هو شكل من أشكال التعبير الشعبي «وقد يطلق عليه في المفهوم الشعبي لفظة التحاجية أو "الحجاجية" أو "الحجاية" ويقصد بها "اللغز"، في حين أن نفس اللفظة في مناطق أخرى من البلاد يقصد بها الحكاية أو القصة، أو الخرافة، ولكن المصطلح المتداول أكثر للكلام عن اللغز هو التحاجية، ومنها اشتقت العبارة الشعبية المشهورة عن الإنسان الذي يتناقض في حديثه أو يسأل أناس آخرين عن شيء معين ويجيب في نفس الوقت عن نفس سؤاله فيقال عنه "راه يحاجي ويفك" أي يسأل ويجيب فالوقت»<sup>2</sup>. ومن أهم خصائصه:

- الجمل القصيرة.

- السجع.

- الجناس.

- الموسيقى الداخلية والخارجية.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص: 59.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 97.

- وقد يكون نص اللغز في قال شعري كما قد يكون نثراً.<sup>1</sup>

## 5- المثل الشعبي:

ضرب المثل الشعبي من أكثر أساليب التعبير الشعبية انتشاراً "فالمثل شكل من أشكال الأدب الشعبي، إنه فكرة وطريقة تفكير في الآن نفسه، فكرة لأنه يلخص تجربة عاشتها الجماعة، وطريقة تفكير لأنع يوضح نظرة الجماعة إلى ما يمر بها من تجارب، وما تؤمن به من معتقدات فالأمثال عند كل الشعوب مرآة لحياتها، تنعكس عليها عادات تلك الشعوب وتقاليدها وعقائدها وسلوك أفرادها ومجتمعاتها وهي ميزان دقيق لتلك الشعوب في رقيها وانحطاطها وبؤسها ونعيمها وآدابها ولغاتها". بمعنى أن المثل الشعبي له تأثير مهم علة سلوك الناس فالمعنى والغاية يجتمعان في كل أمثال العالم وهذه الأمثال على اختلافها تعبر عن تاريخ وفكر الأمم ومن أهم خصائصه:

- الشيوخ، بمعنى أن يقبل الشعب لفظة أو جملة أو قولاً، ويتداوله بكثرة وتناقله الأجيال.

- البلاغة.

- الإيجاز.

## ثانياً: مفهوم النكتة la blague:

أ/ لغة:

ورد في لسان العرب «بأن النكتة: كالنقطة، وفي حديث الجمعة: فإذا فيها نكتة سوداء أي أثر قليل كالنقطة، شبه الوسخ في المرآة والسيوف ونحوهما...»<sup>2</sup> أي أن النقطة السوداء في الشيء الصافي الناصع وتترك أثر في الشيء اللامع.

ووردت في القاموس المحيط «النكت: أن تضرب في الأرض بقضيب فيؤثر فيها، وأن ينبو الفرس. والناكت: أن ينحرف مرفق البعير حتى يقع الجنب فيفرقه والنكتة، بالضم النقطة، ج: نكات، كبرام، وشبه الوسخ في المرآة والنكات: الطعان في الناس، ونكته: ألقاه على رأسه فانتكت، ورطبه منكتة، كمحادثة: بدأ

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص: 98.

<sup>2</sup> - ابن منظور: لسان العرب، مادة نكت، ص: 101.

فيها الإرتاب».<sup>1</sup> النكت جمع نكات وتعني نقاط الوسخ في المرآة والنكات هو الطعن في الناس والكلام اللدود ...

ويقول الفراهيدي عن النكتة أنها «نكت: النكت: أن تنكت بقضيب في الأرض، فتؤثر فيها بطرفه. والنكتة: شبه وقرة في العين وشبه وسخ في المرآة، وكل شيء مثله، سواد في بياض أو بياض في سواد فهو نكتة».<sup>2</sup> فالنكتة تعني الضرب في الأرض وهي النقطة البيضاء في السواد أو عكسه.

ووردت كلمة النكتة في معجم الوسيط على أنها «الأثر الحاصل من نكت الأرض. والنقطة في الشيء تخالف لونه والعلامة الخفية والفكرة اللطيفة المؤثرة في النفس والمسألة العلمية الدقيقة يتوصل إليها بدقة وإنعام فكر».<sup>3</sup> النكت هو الأثر المتبقي من نكت الأرض وهي العلامة الخفية وهي الفكرة اللطيفة التي تؤثر في النفس ويتوصل لها بدقة وإمعان الفكر.

### ب/ إصطلاحا:

النكتة هي شكل تعبري يلتقي مع عدة أشكال تعبيرية ترفيحية أخرى، كما تحتوي على فنيات تميزها عنها «فالنكتة نتاج أدبي ينبع من الاهتمام الروحي الشعبي، شأنها شأن الحكاية الخرافية والحكاية الشعبية والأسطورة واللغز إلى غير ذلك. ولكنها تتميز عن هذه الأشكال بأنها قد تعين في يسر على تحديد الزمان والمكان الذي نشأت فيهما».<sup>4</sup> فالنكتة هي من إنتاج شعبي مثل الحكاية الخرافية واللغز...

تعتبر النكتة من أهم أنواع الفكاهة وأكثرها شيوعا، فيستمتع بها السامع وتثير ضحكه فينشر صدره وينبسط قلبه. حيث أن النكتة «هي تعبير عن رغبة وتنفيس عن شعور مكبوت، وتفرغ انفعالي بخصوص مسألة استعصى على الذات حلها».<sup>5</sup> كما أن النكتة «هي شيء فكاهي يقال بطريقة معينة... من أجل

<sup>1</sup> - الفيروز آبادي: القاموس المحيط، نكت، ص: 162.

<sup>2</sup> - الفراهيدي: كتاب العين، ج5، ص: 339.

<sup>3</sup> - إبراهيم أنيس وآخرون: معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتب الشروق الدولية، ط2، 2004، ص: 950.

<sup>4</sup> - نبيلة ابراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص: 176.

<sup>5</sup> - حورية بن قدور: الأشكال الفنية في التعابير الفكاهية قراءة في النكتة، جامعة وهران2 محمد بن أحمد

## الفصل الأول: مفاهيم نظرية (الأدب الشعبي، النكتة الشعبية، مواقع التواصل الاجتماعي).

إحداث تسلية، أو إثارة الضحك، وغالبا ما تكون النكتة في شكل لفظي شفاهي مختصر، ويجري سرده خلال تفاعل اجتماعي مرح، وأحيانا ما تكون النكات المكتوبة يقرأها القارئ بمفرده أو مع الآخرين، وغالبا ما تكون هذه النكات قد ظهرت أولا في شكل منطوق جرى تداوله، وتواتر نقلاً من شخص إلى أشخاص آخرين، ثم جرى حفظه وإثباته من خلال الكتابة»<sup>1</sup>.

فالنكتة هي إثارة الضحك والفكاهة والتسلية وتكون لها طريقة معينة في إحداثها وتكون النكتة في شكل شفوي عفوي مختصر أو تكون مكتوبة وتنقل عن طريق الأشخاص وذلك لسهولة حفظها فتداولها الأجيال وتتوارثها وذلك لأن النكتة تعتمد على مغزى معين فتد «على شكل قصة قصيرة موجزة ساخرة، تقوم أحيانا كثيرة على أساس النقد وتتميز بالخروج عن المألوف»<sup>2</sup>.

كما أن النكتة «هي موقف ورأي ساخر اتجاه موضوع ما. بالتالي تريد نقل هذا الموقف وهذا الرأي إلى الآخرين وإحساسهم به من أجل كشفه ومعرفة كنهه وما يحتويه من عيوب ومفارقات اجتماعية مختلفة في ثوب خفيف ترفيهي فكاهي»<sup>3</sup>.

وهذا يعني أن النكتة هي حكاية قصيرة تتأرجح بين الطول والقصر وذلك حسب الموقف المراد إثارة الضحك فيه، كما تقوم بنقد الموضوعات وتعريفها من أجل إصلاح الواقع وتغييره إلى الأحسن.

<sup>1</sup> - شاعر عبد الحميد: الفكاهة والضحك رؤية جديدة، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 989، 2003، ص: 388.

<sup>2</sup> - سراج الدين محمد: النوادر والطرائف الفكاهية في الشعر العربي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، (د،ط)، (د،ت)، ص: 06.

<sup>3</sup> - سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص: 82.



## I. مسمياتها والمعاني المتصلة بها:

للنكتة مسميات عديدة، وذلك يرجع إلى اتصالها بدلالات لغوية تشبهها: كالفكاهة والضحك والسخرية والطرفة..

### 1- الفكاهة l'humour:

الفكاهة هي الميل لخبرات معرفية محددة بغرض إثارة الضحك وخلق أجواء من الفرح والتسلية ففي «الواقع أن كل ما يسبب الضحك فكاهة».<sup>1</sup>

كما نجد أن كلمة الفكاهة من الكلمات التي صار الباحثون في وضع تعريف دقيق لها وذلك من كثرة الأنواع التي تتضمنها. «فهي تشمل السخرية والذع والتهكم والحاء والنادرة والدعابة والمزاح والنكتة والقفش والتورية والهزل والتصوير الساخر الكاريكاتوري».<sup>2</sup> فالفكاهة تعتبر كلمة جامعة لكل ما يسبب الضحك.

### 2- الضحك lerire:

الضحك هو أحد أنواع الفكاهة الذي يسبب لنا الابتسامة أو الضحك، كما يختصر برغسون «الإنسان بأنه حيوان يعرف كيف يضحك».<sup>3</sup> كما يعتبر الضحك «ظاهرة اجتماعية معدية، كالتثاؤب والحكاك، ودليل أننا قد نضحك قبل أن نعرف سبب ضحك الآخرين».<sup>4</sup> فالضحك يعتبر أحد وسائل التعبير عن المرح والتسلية، وهو رد فعل طبيعي في المواقف المضحكة ويعتبر من أكثر وسائل التواصل البشري فعالية حيث ينتر في الجماعة ويثير الابتسامة ثم الضحك.

<sup>1</sup> - فاروق خورشيد: عالم الأدب الشعبي العجيب، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1991، ص:181.

<sup>2</sup> - شوقي ضيف: الفكاهة في مصر، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، دت، ص:10.

<sup>3</sup> - هنري برغسون: الضحك، تر: علي مقلد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، دت، ص:10.

<sup>4</sup> - سراج الدين مُجَّد: النوادر والطرائف الفكاهة في الشعر العربي، ص:07.

### 3- السخرية la satire:

وهي لفظة تدل على أسلوب أو طريقة في التعبير تثير الضحك والاستهزاء والتهكم والاستخفاف... فقد وردت في القرآن الكريم {وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَخَاقَ الَّذِينَ سَخَّرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ} <sup>1</sup> أي حل بالذين كانوا يسخرون ويستهنون العذاب الذي كان جزاء سخريتهم واستهزائهم.

كما أن السخرية لا تعني الضحك من أجل الضحك بل تجعل الموضوع ساخرًا عن طريق الاستخفاف وهي من الأساليب الصعبة والراقية لفن الفكاهة فهي «تحتاج من ذكاء وخفاء ومكر، وهي لذلك أداة دقيقة في أيدي الفلاسفة والكتاب الذين يهزؤون بالعقائد والخرافات. ويستخدمها الساسة للنكاية بخصومهم وهي حينئذ تكون تحكما أو تقريرا خالصا». <sup>2</sup> فالسخرية تحتاج إلى ذكاء وخفاء وتميز لتجعل من النكتة الساخرة مميزة وتحمل في طياتها العديد من المعاني والأفكار المخفية والسخرية عكس الدعاية فهي «لا تحمل خبثًا ولا سما وإنما تحمل المرح والشعور بالابتهاج». <sup>3</sup> فالدعاية تجلب الابتهاج والابتسامه بعفوية ولا تكون مشحونة بأي مكر وخبث وتكون صادقة.

### 4- الطرفة:

وهي اسم اخر أو شكل اخر من النكتة حيث تقوم الطرفة على إعطاء جو لطيف ومرح وذلك لأنها «تبعث على المرح والضحك، بدون أن يعني ذلك أن الطرفة مجرد كلام فارغ يستدعي ضحكًا مجانيًا فهي فن شعبي يحتوي في طياته على أفكار الشعب». <sup>4</sup> فالطرفة هي فن شعبي يحمل في كلماته وعباراته أفكار الشعب وتعالج فيها حياتهم اليومية بتسلية وضحك فتقدمها في قالب مرح.

<sup>1</sup> -سورة الأنبياء، الآية:41.

<sup>2</sup> - شوقي ضيف: الفكاهة في مصر، ص:10.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص: 11.

<sup>4</sup> - طلال حرب: أولية النص نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص:157.

## II. نشأة النكتة الشعبية :

لا يمكن تعقب أقدم نكتة بالتاريخ كون النكتة ذاتها واقعا ساخرا رافق الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض، «فالحياة رحلة شاقة، حافلة بالمتاعب والآلام، ولا يسلم امرؤ فيها من تجرع لون أو ألوان من غصصها وما كبد آلامها، وإن كان ولد وفي فمه ملعقة من ذهب كما يقولون ... لهذا كان الناس - كل الناس - في حاجة إلى واحات في طريقهم تخفف عنهم... كما بعض عناء رحلة الحياة وكان لابد لهم من أشياء، يروحون بها عن أنفسهم، حتى يضحكوا ويمرحوا ولا يغلب عليهم الهم والحزن والنكد، فينغص عليهم عيشهم، يكدر عليهم صفوهم، ومن تلك الواحات: الفكاهة والمرح».<sup>1</sup> فرما فسر لنا هذا ضرورة وجود فسحة للمرح والتسلية لكي ينسى الإنسان همومه، ويمكن أن يكون هذا ما دفع بالإنسان إلى خلق هذا النوع من الأدب الشعبي.

وقد تلتقي النكتة الشعبية في الدافع لخلقها مع الحكاية الشعبية الخرافية في بعض النقاط، «وهي أن الإنسان الشعبي يهرب إلى الحكاية الخرافية مصدوما من الواقع المر الذي يعيشه، حيث يطمح إلى التغيير دون أن تكون قوة في ذلك، وأما النكتة فهي لا تطمح للتغيير مباشرة، بل تسخر من هذا الواقع».<sup>2</sup> فالنكتة الشعبية هي تعبير للواقع وترجمة له حيث لا تقوم بالتغيير فقط بل تقدم نقدا لاذعا وتسخر منه.

كان للعرب نصيب من الضحك والمؤانسة والفكاهة في الشعر العربي فلها مكانة تلفت الانتباه وتبعت على التساؤل ومن أمثلة الفكاهة في الأدب العربي نجد فكاهة اللبن الأحمر، تقول الفكاهة: رأى هارون الرشيد أبا نواس ومعه زجاجة خمر.

فقال له:

- ما هذا يا أبا نواس؟

- فقال أبو نواس: لبن يا سيدي.

<sup>1</sup> - يوسف القرضاوي: فن الفكاهة والمرح الكوميديا [www.iraqnt-yoo7.com](http://www.iraqnt-yoo7.com) 2001/12/31 - 2021/05/25

<sup>2</sup> - نبيلة ابراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، ص: 288.

-اللبن أبيض وهذا أحمر؟

-نعم يا سيدي لقد احمر خجلا منك.

فضحك الرشيد وتركه.<sup>1</sup>

إذن فالفكاهة تثير الضحك وخاصة النكت التي تحمل ذكاء وفطنه فنجد في قول الله تعالى في كتابه

الكريم من سورة النجم : {أَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى 43 وَأَنَّهُ هُوَ أَمْهَلَ وَأَخْبَا 44}<sup>2</sup>

فوضع سبحانه الضحك بجذاء الحياة، ووضع البكاء بجذاء الموت، وهو سبحانه لا يضيف إلى نفسه

الفسيح، ولا يمن على خلقه بالنقص.

### III. وظائف النكتة الشعبية:

لعل الوظيفة الأساسية للنكتة هي تبليغ رسالة إلى فرد أو مجموعة معينة، إضافة إلى وظيفة التسلية والضحك

كما لها وظائف نفسية واجتماعية نذكر منها:

1- تحقيق التواصل أو التفاعل الاجتماعي وتجديده على نحو مستمر.

2- تعزيز التماسك الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، خاصة في أوقات الأزمات.

3- النقل بطريقة مستترة ضاحكة مرحة لبعض المعلومات عن بعض الأفراد أو الفئات في المجتمع.

4- التعبير عن الاتجاهات العامة نحو السلطة بأشكالها كافة السياسية، الدين، الأسرية، التعليمية... إلخ وهنا

تؤدي وظيفة النقد الاجتماعي.

5- اللعب العقلي بالأفكار والألفاظ من خلال التوريات.

<sup>1</sup>-سراج الدين مُجَّد : النوادر والطرائف والفكاهة في الشعر العربي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط2، ص: 07.

<sup>2</sup>- سورة النجم، الآيتان 43 - 44.

6- مقاومة الاكتئاب والقلق والغضب والإحباط، ومواجهة الأزمات النفسية.<sup>1</sup>

ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي ازدادت وتوسعت دائرة النكتة وتنوعت مجالاتها خاصة في المجتمع الجزائري وشملت الصغير والكبير، الجاهل والمثقف والمرأة والرجل فالنكتة أصبحت «ظاهرة فما إن ترى شيئاً أو تسمع عنها إلا وكانت النكتة بعده بلحظات، وأحياناً تكون النكتة مع الحدث أو تسبقه، والمتتبع لمواقع التواصل الاجتماعي ولشتى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة يلاحظ أن هناك جاهزية للفرد في المجتمع الجزائري لم يعهدها من قبل، فالسرعة في صناعة النكتة أضحت ميزة واضحة».<sup>2</sup>

#### IV. خصائص النكتة الشعبية :

تحمل النكتة بين طياتها تحفة وسحرا إبداعيا يمكنها من تحقيق المبتغى، وذلك راجع بالأساس إلى لغتها الاجتماعية المؤثرة بشكل أو بآخر على السامع وهذا يعني أن النكتة تعبير معرفي في قالب فكاهي، هدفه إخراج الفرد من حالة الكآبة واليأس إلى حال الانشراح والسرور، لذلك فقد تعددت خصائصها عن باقي الأنواع الشعبية الأخرى منها:

إن أهم خصائصها هو ذلك الكشف المفاجئ عن المعنى المزدوج سألت مرة زوجة زوجها قبل ان يخرج إلى عمله وقالت : هل أضع لك قدحا من القهوة؟ فأجاب : لا انتابني اليقظة أثناء عملي، والنكتة هنا تتمثل في تلك اللمحة الخاطفة التي تكشف عن المعنى المزدوج.<sup>3</sup>

- بنيتها اللغوية التي تقوم على لهجة مشتركة بين أفراد الشعب والجماعة الشعبية.

- النكتة محلية تخص جماعة معينة وتميزها إلا أنها تنشر أحيانا فتصبح عالمية.

<sup>1</sup> - ينظر، شاعر عبد الحميد: الفكاهة والضحك، ص: 390.

<sup>2</sup> - غربي بكاي: نكت وطرائف الجزائريين عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسات معاصرة، مجلد 03، العدد 02، جوان 2019، ص: 160.

<sup>3</sup> - نبيلة ابراهيم : أشكال التغيير في الأدب الشعبي، ص: 180.

## الفصل الأول: مفاهيم نظرية (الأدب الشعبي، النكتة الشعبية، مواقع التواصل الاجتماعي).

- الأثر النفسي الذي تحدثه النكتة هو المتعة الجمالية فحسب، والمتعة الجمالية من وجهة نظر علماء الجمال هي تلك التي تعارض المتعة المادية.<sup>1</sup>

- لغتها العامية المجهولة المؤلف.

- تتطلب النكتة شخصين على الأقل : قائل النكتة أو مؤلفها وسامعها، ويمكنه أن لا يتأثر السامع، ولا يكون له رد فعل المطلوب أي الضحك، في هذه الحالة يمكن الاستعانة بشخص ثالث متفق مع القائل لإحداث جو المرح.

- يمكن اعتبارها المؤشر الحقيقي للجماعة بما يخفيه من هموم ويؤمن بؤس ذكية ورموز خفية.<sup>2</sup>

- وليدة البيئة المحلية التي تعبر عن عادات وتقاليد، تراث، هموم وأفراح أهلها.

- النكتة محلية تخص جماعة معينة وتميزها، إلا أنها تنشر أحيانا فتصبح عالمية.<sup>3</sup>

إذن فالنكتة عمل إبداعي مليء بالمعاني والدلالات وهذا راجع لتعبيرها الذي يكمن التحكم فيه.

### V. أنواع النكتة :

قد تقسم النكت بالاعتماد على مواضيعها، غير أن هذا التصنيف يبدو انه محدود وضيق المجال، باعتبار البعد الثقافي للنكتة الشعبية، فقد تقسم إلى نكت اجتماعية وسياسية واقتصادية...

فالنكتة مهما تعددت أنواعها وتفرعت أقسامها، فإنها تبقى مرآة المجتمع نظرا لارتباطها اليومي والمستمر، وبالكشف المباشر عن الجوانب الحقيقية والخفية للواقع المعيش سواء كان موقفا أو تطلعا أو رغبات مكبوتة...

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص: 181.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه: ص: 182.

<sup>3</sup> - موقع التراث الدرزي - مدرسة حرفيش الاعدادية : 2015/04/24 ، 2021/06/08

فنستطيع تصنيفها إلى :

- نكت اجتماعية: تعالج قضايا المجتمع وكل ما يخص الفرد في جميع جوانب الحياة اليومية.
- نكت سياسية: ترتبط بالجانب السياسي وتسعى للتعبير عن مشكلة وتحقيق بعض الأهداف المحددة.
- نكت اقتصادية: تعالج الأوضاع الاقتصادية وأزماتها المعيشية التي يعاني منها الفرد.
- نكت جنسية: تختص بقضايا الجنس والجسد وهدفها إثارة الشهرة عن طريق النكتة.
- نكت غرامية: وهي تلك النكت التي تعبر عن الحب بين المرأة والرجل.
- نكت دينية: وهي غالب ما ترتبط بمعالجة القضايا الدينية: مثل اللغو، التطرف، الاختلاف بين الأفعال والأقوال كما قد تستخدم في الصراعات الدينية.<sup>1</sup>

## VI. مصادر النكتة الشعبية وأماكن تداولها:

### 1/ الأسواق والأماكن العامة:

تعتبر الأماكن العامة من الأماكن التي تتواجد فيها النكتة الشعبية، فهي تجمع كل شرائح المجتمع كما أنها مركز للخبرة الاجتماعية المتراكمة التي صنعتها الأحداث، وأنضجتها تقلبات الزمن... إضافة إلى أنها تجمع الجماعة الشعبية على اللغة العامية فهي لغة التواصل في الأسواق بالدرجة الأولى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عمر يحي أحمد: النكتة السياسية وأثرها على الثورات الشعبية- الثورة المصرية، دراسة تحليل مجلة الحوار المتمدن، العدد 4904 - 2015/08/22، ص: 15

<sup>2</sup> - ينظر، بلحاج جلول: النكتة الشعبية ودورها في عرض ونقد المفاهيم الاجتماعية، مجلة الكلم، مجلد5، العدد: 01، 2020، ص: 337.

## 2/ المقاهي الشعبية:

تتمتع المقاهي الشعبية خصوصًا بتواجد واسع، فلا يكاد يوجد حي مهما صغر حجمه إلا وبه مقهى، فيجتمع الناس من كل مكان ويتبادلون الأخبار وإعطاء رأيهم حول موضوع ما وكل شخص يعلق ويسخر بحرية ودون قيد...<sup>1</sup>

## 3/ الصحافة والكتب المختصة:

نجد في الصحف اليومية مكان للنكتة الشعبية باختلاف لغتها إما باللغة العربية أو اللغة العامية مثل ما تقوم به جريدة الشروق حيث تخصص جزء من صفحاتها للنكت الشعبية، فيترصد القارئ الأخبار ويمر بالنكتة الشعبية كنوع من الاستراحة.

كما نجد بعض القراء يقصدون الجرائد لأجل هذه النكت من أجل الترفيه.<sup>2</sup>

## 4/ وسائل التواصل الاجتماعي:

هي شبكات إلكترونية تتيح لمستخدميها التواصل فيما بينهم، كما يمكنهم من خلالها تبادل الآراء ونشر أفكارهم...

فهذه الوسائل أصبحت متوفرة لدى سائر شرائح المجتمع بمختلف مستوياتهم واهتماماتهم، وهذه الوسائل كثيرة ومتعددة منها الفيسبوك الذي يعتبر أكثر الشبكات استخدامًا في الجزائر حيث نجد 23 مليون مشترك في الفيسبوك ونصف مليون في التويتر<sup>3</sup>، وأيضًا نجد الانستغرام وغوغل بلاس... فهذه الوسائل أصبحت أوسع مصادر للنكتة الشعبية وذلك لأنها تمنح سهولة وأمان للمستخدمين، حيث كثيرًا ما تكون التعليقات نكتًا جديدة وواسعة وذلك لنقص أو انعدام الرقابة، فنجد جميع النكت الشعبية ومنها التي تحتوي على تفاصيل لا أخلاقية وأخرى سياسية وأخرى تسخر من شخص ما أو مؤسسة ما...

<sup>1</sup> - ينظر المرجع السابق، ص: 337.

<sup>2</sup> - ينظر، المرجع نفسه، ص: 338.

<sup>3</sup> - <https://www.echoroukonline.com/> هذه-آخر-إحصائيات-مستخدمي-الانترنت-وش



ثالثاً: مواقع التواصل الاجتماعي social media :

أحدثت التطورات التي طرأت على الإنترنت والتي صاحبها ظهور العديد من تكنولوجيا ويب التي أنتجت مواقع للتواصل الاجتماعي التي جعلت من العالم قرية صغيرة حيث «شهد العالم خلال السنوات الأخيرة بداية من القرن العشرين نوعاً من التواصل الذي خلفه الواقع الافتراضي الإلكتروني، والذي يهدف إلى تسهيل التواصل بين المجتمعات الافتراضية، وهي تعتمد بشكل رئيسي على وجود الإنترنت المتصلة بأجهزة الحاسوب، أو الأجهزة اللوحية، أو الهواتف، وتمكن المستخدمين من الوصول بسرعة إلى المحتوى الذي يكون معلومات شخصية أو مستندات، أو مع الأصدقاء والعائلة بإلغاء الحدود الجغرافية والترويج بين الثقافات ويبلغ عدد مستخدمي هذه المواقع أكثر من 3 مليار مستخدم حول العالم، تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 29 عاماً»<sup>1</sup> أي أنها عبارة عن استخدام تطبيقات الإنترنت للتواصل والاتصال بالغير وتساعد على معرفة الأخبار حول العالم. فهي عبارة عن «مواقع إلكترونية تتوفر فيها تطبيقات الإنترنت وخدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعمامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت»<sup>2</sup>.

إذن هذه المواقع تهدف إلى التواصل بين الأفراد على الواقع الافتراضي، حيث يقوم الشخص بإنشاء صفحته الخاصة مدوناً عليها معلوماته الشخصية السن، البلد، الحالة الاجتماعية، وغيرها، فيقوم أشخاص بإرسال طلب صداقة له، ويكونون من خلال ذلك علاقات مختلفة...

I. أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

من المواقع الأكثر استعمالاً بين الأفراد نجد تطبيق :

<sup>1</sup> - جيهان عادل حجاجة: مقال عن مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر موقع عربي، 7 ديسمبر 2021.

<https://mawdoo3.com> 07/06/2021

<sup>2</sup> - خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها الفنية، الاجتماعية، الاقتصادية، المحلية، الدينية والسياسية، على الوطن العربي والعالم دار النقاش للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، (د،ت)، ص: 28.

## 1- الفيسبوك Facebook:

فيسبوك أو فيس بوك هو أشهر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتيح هذا الموقع إمكانية مشاركة الصور والرسائل النصية، ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى مشاركة الحالة والمشاعر، كما أنه موقع ممتع ومتاح بشكل يومي بأسلوب منتظم، حيث لا يواجه المستخدم الجديد صعوبة في فهمه.

## 2- تويتر Twiter :

كما نجد تطبيق آخر قد سجل نسب عالية من المستخدمين فهو موقع إخباري على الإنترنت، حيث يتواصل الأشخاص في رسائل تسمى تغريدات ينشرها المستخدم لأي شخص يتابعه، ويمكن أن يطلق على التغريدات اسما آخر هو التدوين المصغر بالانجليزية microbloggin ، ويعد تويتر سهل الاستخدام والتصفح، لأن كل تغريدة<sup>1</sup> مقيدة بعدد من الحروف وهي 280 حرفا، وبالتالي أصبح تويتر مشهورا ومتداولاً بين الناس.

## 3- انستغرام Instagram:

أنشأ من قبل كيفن سيستروم ومايك كرايغر" يضم أكثر من 300 مليون مشترك، وهو موقع لتبادل الصور والفيديوهات، عبر الهواتف المحمول أو الكمبيوتر، ويتيح للمستخدم ربط حساب بأي حساب آخر كالفيسبوك، ومن ذلك الاختيار يمكنه بمجرد نشر صورة له على الانستغرام أيضا تنشر على باقي المواقع التي تم الربط بها في الوقت نفسه، ومع ظهور انستغرام ظهرت سمات عديدة في مقدمتها السيلفي.

<sup>1</sup> - محمد مروان: بحث عن مواقع التواصل الاجتماعي، موضوع أكبر موقع عالم عربي، 3 جانفي 2021 / 8 جوان 2021،

#### 4- واتساب Whatsapp:

هناك أكثر من بليون شخص في أكثر من 130 بلدا يستخدمون واتساب للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وافراد اسرهم في كل مكان وزمان واتساب برنامج مجاني يوفر اتصالات ومراسلات فورية ومضمونة وآمنة على الهواتف الخلوية في كافة أنحاء العالم.<sup>1</sup>

#### 5- فايبر Viber :

هو ذلك التطبيق الذي يعمل على الهواتف الذكية متعددة المنصات متواجد أكثر من نظام مثل الاندرويد، IOS، وبلاك بيري، ويندوز فون، وسيمبيان سيريس، وماك نوكيا، يتيح للمستخدمين المراسلة الفورية واجراء مكالمات هاتفية مجانية وارسال رسائل نصية، صور، فيديو، رسائل صوتية بشكل مجاني إلى أي شخص انه في شهر ابريل 2014 وصل عدد مستخدمي الفاير 600 مليون مستخدم مسجل و230 مليون سجل نشط شهريا إضافة إلى GOOGLE بأنواعه ووسائطه المختلفة.<sup>2</sup>

#### II. ايجابياتها:

- القدرة على التواصل مع الآخرين بشكل سهل في أي مكان، حيث أصبح المستخدم قادر على التواصل مع أصدقائه القدامى، أو التعرف على أصدقاء جدد بطريقة سهلة.
- السرعة والسهولة في التواصل، فاستخدام التطبيقات التي يمكن تنزيلها وتثبيتها على أي من الاجهزة المحمولة واستخدامها في أي مكان وزمان.
- الترويج للمنتجات والخدمات، وتوسيع نطاق أعمالهم ليشمل أكبر عدد من الجمهور المستخدم من خلال رسائل التواصل الاجتماعي.
- قضاء الوقت الممتع خلال أوقات الاستراحة وأوقات الفراغ.

<sup>1</sup> - محمود سامي: مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة رواد الأعمال، www.rowadamal.com

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

## الفصل الأول: مفاهيم نظرية (الأدب الشعبي، النكتة الشعبية، مواقع التواصل الاجتماعي).

- المتابعة المخصصة للأخبار والأحداث والمواضيع، حيث يمكن للمستخدمين تخصيص ما يتابعه على وسائل للتواصل الاجتماعي ليحصل المحتوى الذي يناسبه ويثير اهتمامه إضافة إلى الوصول السريع والمباشر إلى الأخبار والمعلومات.<sup>1</sup>

**III. سلبياتها:** بالرغم من الإيجابيات العديدة لوسائل التواصل الاجتماعي إلا أن هناك العديد من السلبيات التي تواجه مستخدمي هذه المواقع ومنها:

- انتهاك الخصوصية: فعملية نشر كل شيء يخص المستخدم على هذه المواقع قد تؤدي إلى تهديد خصوصيته، أو قد تسبب له العديد من المشاكل في الحياة أو العمل.

- التنمر الإلكتروني *cyber bullying*: ومقارنة النفس بالآخرين، حيث يعاني الكثير من الأشخاص من حالة الضغط النفسي، والتوتر، والقلق وحتى الاكتئاب نتيجة ما يتم نشره على هذه المواقع.

- فقدان التفاعل الحقيقي بين الناس: واستبداله بالتفاعل عبر الانترنت، ربما يجد الكثير من الناس أن التفاعل عبر الانترنت بديل سهل ومريح للتفاعل وجهًا لوجه، مما قد يؤدي إلى انعزال الأفراد عن المجتمع.

- تشتت الانتباه: فالاستخدام المفرط لهذه الوسائل على الهواتف قد يشتت انتباه المستخدمين، خاصة عند قيامهم بأعمال ونشاطات أخرى مثل قيادة السيارة، الأمر الذي يتسبب في حوادث.

- عدم انتظام النوم: فالضوء الصادر من الأجهزة الإلكترونية قد يسبب اضطرابات أهم خلال النوم مما قد يؤثر على إنتاجيتهم ونشاطهم خلال اليوم اللاحق.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.



# الفصل الثاني: النكتة الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة نسقية ثقافية"

1- نسق الفحولة.

2- نسق النقد.

3- نسق السخرية.

4- نسق الانبهار بالآخر (اللباس، اللغة، التفكير).

5- نسق الصراع من أجل الهيمنة (ذكورة، أنوثة)

(الإخوة) (الكنة الحمارة) (الزوج والنسيبة).

6- نسق العنف.



## الفصل الثاني: النكتة الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة نسقية ثقافية".

أصبحت النكتة الشعبية في مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة أصيلة في جميع المجتمعات خاصة الجزائرية، حيث لا يكاد يوجد موقف إلا ويستدعي حضور النكتة فنجد أن رواد هذه المواقع يتبدلون يوميا عشرات الصور المفبركة والكتابات الساخرة والفيديوهات المضحكة... تحتوي النكتة الشعبية على العديد من الأنساق المضمرة التي قامت بدراسة شتى مشاكل الحياة بصورة جديدة في قالب فكاهي مسلي...

ومن هذه الأنساق نستخرج:

### أولا: نسق الفحولة:

الفحولة كلمة مشتقة من الفحل، وهو الذكر من كل حيوان، الذي يتمتع بالقوة، إن الفحولة في معناها ومبناها قوة، سلطة، سيطرة، كما تربط الفحولة بالذكورة والرجل الذكر هو القوي الشجاع المسيطر المرتكز على الهيمنة والتسلط ضد الأنثى، وترمز أيضا إلى السلوك الجنسي للرجل الفحل وقدرته الجنسية... كما نجد الفحولة ترتبط ببعض الشخصيات السياسية التي أصبحت خالدة ورمز للشجاعة والإخلاص... وترتبط أيضا بالجانب الاجتماعي وذلك من خلال الترابط الأسري.

### 1- الفحولة السياسية:

تعد النكتة السياسية من أطرف أشكال التعبير الساخر، وأسرع الفنون في عملية التواصل والتخاطر الجماهيري، إذ تحمل معاني التذمر والمعارضة، ورفض أشكال الحكم القائمة، ولمز وغمز رؤوس الفساد الظاهرة... كما تعبر من وجهة أخرى عن الرغبة في التنفيس عن كل مواطن تعيس، أتعسه قهر الساسة.

إن النكتة السياسية تعتبر فلسفة العوام وسلاحهم اللاذع، والتي لا يستطيع إجماعهم لا حاكم ولا إمام ولا يقدر على مراقبتها لا جهاز أمن ولا جيش جرار ولا أي جهاز كان، فمنتهجها غير معروف، ومروجها الشعب بكل أطيافه، فهي جهاز ظريف طريف، تحمل نقدا لاذعا للساسة، ويبدأ بحثي هذا للنكتة السياسية بالجزائر من عهد الرئيس هواري بومدين والشاذلي بن جديد بالخصوص، فالنكتة في عهد بومدين كانت جد هادفة، تحمل الكثير من قيم الشهامة والمرورة، وكان الجزائري يجد من خلالها شخصه الذي يريد أن يتجسد تاريخيا.

## الفصل الثاني: النكتة الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة نسقية ثقافية".

ومن بين النكت نجد نكتة طريفة انتشرت عن الراحل هواري بومدين خلال زيارة الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان إلى العاصمة، إذ عند مرور موكبه القادم من المطار على منطقة واد السمار، أين كانت تتواجد المفرغة العمومية، والتي كانت تنبعث منها الروائح الكريهة، فأمسك الرئيس هواري بومدين بأنف ضيفه فقال له مازحا:

–"يا وحد الحلوف هاذي مدة مزرتيناش"

أراد الرئيس من خلالها سد أنف ضيفه كي لا يشم رائحة واد السمار النتنة ليحافظ على صورة الجزائر ومن هنا تبين لنا فطنة وذكاء الرئيس الذي حاول بطريقة ذكية ومرحة أن يلهم ضيفه دون أن يلفت انتباهه إلى المكان الموجود فيه والرائحة الكريهة المنتشرة، حتى يتجنب الإحراج وتبقى صورة الجزائر مرموقة، فهي بلد الشهداء والعزة والكرامة والثقافة العريقة، فمن خلال هذا التحليل نصنف هذه النكتة إلى نسق الفحولة الساسية (الفحل السياسي) الذي يجسده الرئيس هواري بومدين الذكي الذي إحتفا بخصوصيات أهليته لتبوء موقع السيادة.

ونجد في هذا النسق ندرة النكت، لأن معظم الرؤساء والمسؤولين لم يجسد أحد منهم هذا النسق، ما عدا الرئيس هواري بومدين الرجل الأول والأخير الذي لم يكرره الزمن.

### 2- الفحولة الجنسية:

"واحد حاب يتزوج على مرتو وهي ما حبتش..."

حبت تقنعو مايتزوجش عليها جابتلو 4بيضات ماشي كيف كيف.. وحدة لونها أبيض ووحدة فيها نمش...  
ورثملو من بعد بدات تقليلو بالوحدة وهو ياكل وكى كامل قائلو شفت قتللك بلي قاع كيف كيف قالها:  
صح كامل كيف كيف بصح حتى كليتهم في 4 باش شبع"

وهذه النكتة توضح حب الرجل لتعدد الزوجات ليس من أجل شيء بل لأجل إظهار رجولته وإثبات فحولته الجنسية لأنه لا يستطيع أن يكتفي بزوجة واحدة.

### 3- الفحولة الاجتماعية:

تتضح الفحولة الاجتماعية في العديد من المواقف التي تمتحننا فيها الحياة، فنجد فيها من يجنبنا ويدعمنا ويكون سند لنا في السراء والضراء.

- "واحد تزوج جديد بوحدة فحلة خلاه، واحد نهار ناض على الساعتين يشرب كي رجع لقاها هازة لفراش ومطبية القهوة"

تشير هذه النكتة إلى فحولة الزوجة وحرصها على راحة زوجها وبينها، فهي تجسد المرأة الجزائرية الفحولة التي تقوم كل يوم بوجباتها المنزلية دون تعب أو ملل.

- "لا تحفر حفرة لإخيك حفرة البلدية تكفيك وتكفيه"

هذه النكتة تقول بأن علينا كالشعب وإخوة وجيران أن نكتفي بمشاغل حياتنا ولا نضغط على بعضنا البعض فلكل منا ما يشغله، وعلينا الوقوف معا لتغير المجتمع للأفضل.

### ثانيا: نسق النقد:

النقد هو تمييز الحسن من الرديء ويعتمد على استكشاف الوظائف الإيديولوجية للنصوص في مراحل تاريخية متنوعة وفي ممارسات ثقافية متباينة، وهذا يبين بأن التعامل مع النص الأدبي من منظور النقد النسقي يعني وضع ذلك النص داخل سياقه السياسي والديني أو الاجتماعي...

### 1- النقد السياسي:

يشار إليه أيضا باسم التعقيب أو النقاش السياسي هو نقد يختص أو يتعلق بالسياسة أو الساسة والأحزاب السياسية وأنواع الحكومات.

- "قالك مرة شاذلي خرج جولة للبحر سمع السردين يقول: يجيا الشاذلي، يجيا الشاذلي، يجيا الشاذلي... تعجب الرئيس كيفاه السردين يهتف بجياتو الشعب لا، قالو أحد المستشارين: سيدي الرئيس

كي تقطع الزيت الصيادة حسبو الصيادة على خاطر الشعب عاد ما يشريهش على هذي السردين فرحان"



## الفصل الثاني: النكتة الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة نسقية ثقافية".

تعالج هذه النكتة نُقد الأوضاع السياسيَّة وتتعداه إلى الرئيس الذي يكون هو أيضا موضوع النُّقد من خلال تحكم الجزائريين عليه، في زمن ندرة السلع، خاصة مادتي الزيت والسكر وهما مادتان ضروريتان لكل بيت جزائري وتكشف هذه النكتة مساوء السلطة التي تدعي بأن الشعب يعيش ظروف حياة كريمة، في حين أنه يفتقر لأبسطها، فقد شكلت ندرة السكر والزيت أزمة للأسر الجزائرية خاصة أن أغلب الأكلات الجزائرية تتطلب هاتين المادتين.

— "مرة الشاذلي راح للمريكان وراحت معاه مرتو في عهد رنالديغان عرضو للعشاء وحطو لعنب الكعبة تاغو قد الكعبة تاغ الطماطيش، الشاذلي بدا ياكل **gauche et droit**، مرتو نخزاتو لتحتل تحت باه يحشم، ومرت الرئيس المريكاني قاتلو: **good**، الشاذلي قال للمرتو أي قاتلي زيد عنقود.

توضح لنا هذه النكتة شخصية الرئيس الشاذلي وثقافته المحدودة عند رؤيته لمأدبة الطعام سقطت جميع الرسميات وكأنه يطبق المثل القائل: "على كرشو يجلي عرشو" وجهله للغات بالرغم من مكانته فكلمة **good** أبسط مصطلح متداول في اللغة الإنجليزية لم يدرك معناه وهناك نجد نُقد ساخر ضد الرئيس الذي لعب محور رئيس للنكتة.

— "قالك بوتفليقة مرة استدعى مجموعة من الشباب، قالهم يا شباب أطوروا، يا شباب تقدموا تقدموا، راكم متخلفين قالك هزوا كراسيهم وتقدمو وقعدو معاه "

تعالج هذه النكتة سيولوجية السياسة كالدولة والسلطة والمؤسسة فتجسد نسق التغير الذي من خلاله الحاكم يريد من الشباب التقدم والمضي والتطور لمواكبة الحياة وعدم الرجوع للخلف، فهو يُنقد عقلية الشباب محدود الفكر والطموح.

ومع الوضع الذي عاشته الجزائر منذ بدأ الحراك والمظاهرات غير المسبوقة ضد الرئيس بوتفليقة ورفض ترشحه، حمل المتظاهرين للافتات مختلفة تعبر عن تدمرهم بطريقة طريفة نذكر منها لافتة معبرة تشير إلى المبالغ الخيالية التي صرفت خلال حكمه وهي ألف مليار فنقول:

— "ألف مليار نكرلجو بيها الكرة الأرضية ويبقى الصرف"

"واحد سقساني قالي كيفاه يسرقو في هذي لبلاد...؟"

قلتلو راك شايف هذاك المشروع؟؟

قالي واين راه...؟؟ مكان والو؟

هذا ياو كلفهم مليار؟"

نجد في هذه النكتة بُعْد ساخر لوضع البلاد فكيف يمكن لمشروع بتكلفة مليار ولا نجد شيء، ونجد أن هذه النكتة استخدم فيها علامات الوقف التي تدل على عدم إكمال الكلام وعلامات الاستفهام والتعجب التي تدل على الاستغراب والتساؤل، فالمجتمع يرى العديد من المشاريع الفاشلة التي تكون بتكلفة عالية ثم لا نرى شيء بالإضافة إلى الوقت الطويل الذي يستغرقه المشروع.



نكت الوزير السابق عبد المالك سلال السياسيّة:

–"ربي سبحانو راه داير علينا الجيمال ويعس فينا واحد، واحد وعندو الكونتاييليتي"

–"عدد الفقاقير في الصحراء قاعد غير يزيد"

–"قالك مرة راح لجامعة تبسة في زيارة لقي مجموعة من الطلبة مجتمعين قالهم واش راكم ديرو، قاعدين كي

لعتارس!

## الفصل الثاني: النكتة الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة نسقية ثقافية".

وقد أخذت هذه النكت حقهها من حيث النقد والسخرية، من حيث السخرية بالدين واللغة فلقبت هجوم وتهكم كبير داخل مواقع التواصل لاجتماعي فألفو أغاني على وزنها منها من تحدث عن تأهل الفريق الوطني إلى نهائيات كأس العالم "شطاطيح، ردايح، صبايح..."

### 2- نقد لبعض الأشخاص الذين يدعون التدين:

نجد هذا النقد يرفض بعض التصرفات التي يقوم بها بعض المنافقين حيث ظهرت من خلال النكتة الدينية التي هي إحدى أنواع النكت في المجتمع الجزائري، فقد تناولها أفرادها بأسلوب فكاهي فيه الكثير من النقد الذكي وهذا ما بين الكثير من الصفات والخصال في أشخاص يدعون التدين ظاهريا لا باطنيا.

#### أ- النفاق:

—"قالك مرة رجل مسيحي دخل للمسجد هاز معاه سكين وقال: شكون فيكم مسلم؟"

واحد ما هدر، غير واحد شجاع قال: أنا مسلم.

داه خرجو من المسجد وقالو: عندي خروف حبيت تذبجوهولي وتسلخو على الطريقة الإسلامية.

قال المسلم: أنا نعرف نذبج بضح شوف واحد آخر يسلمو .

رجع المسيحي للمسجد والسكين بدم من الخروف وقال: شكون ثاني لي مسلم؟ ناس كل تنعت فالإمام.

رد الإمام عليهم: واش مليحة هادي؟ صليت ببيكم ركعتين رجعتوني مسلم.

توضح هذه النكتة النفاق الذي يجسده والمصلين عامة الإمام خاصة فهم يدعون التدين والصلاة لكن بأبسط شيء تخلو عنه، بمعنى أنهم يمثلون أدوار شكلية، لكن قلوبهم متحجرة تخلو من الإيمان، وقد سيطر عليهم الخوف من سكين مما جعلهم يتخلون عن دينهم وهذا هو الحال الذي نعيشه بكثرة في زمننا هذا ادعاء الدين والالتزام.

## الفصل الثاني: النكتة الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة نسقية ثقافية".

ب- عدم فهم الدين بطريقة صحيحة:

-قالك واحد الإمام يطول فلخطبة ياسر، سحتوه تاع الحي وجابو إمام جديد، بعد ماكمل الخطبة الأولى سقسا واحد من المصلين قالو علاه سحتو الإمام لي كان قبلي؟ قالو: يطول في الخطبة بزاف، أيا قاهم تعرفو قصة موسى، قالولو: إيه، قاهم ماتجوش الجمعة الجاية.

يتبين لنا من خلال هذه النكتة استهزاء المصلين والإمام وعدم فهمهم الدين بالطريقة الصحيحة بالرغم من أن خطبة الجمعة تمثل ركعتين لصلاة الظهر إضافة إلى الدروس والمواعظ والحكم الدينية والاجتماعية التي تتناولها.

ج- الشرك بالله من إتياع وسائط للعبادة:

"قالك واحد هاز شكاراة تاع فرينة فوق ظهرو وطالع في عقبه، ما قدرش ولا يقول: يا سيدي بومدين، ياسيدي لخصر، يا سيدي عبد القادر... ومي نجا في الهبطة ولا يجري ياسر قاهم يخني بالواحد ماشي كل ضربة وحدة"

يظهر في هذه النكتة نسق المضمير المتمثل في نقد والسخرية من بعض الممارسات الدينية التي يجب ألا نغفل عنها التي تتمثل في التمايز الجذري بين ممارسات الجزائريين الدينية، كاتخاذ الوسائط، زيارة الأضرحة والأولياء الصالحين والالتكال عليهم لا على الله سبحانه وتعالى.

د- تعدد الزوجات:

- "قالك مرشدة دينية تعطي دروي لنساء في تجمعات نسوية، وحد النهار دارت درس على النساء قالت: لازم الزوجة الصالحة تساعد زوجها في إحياء تعدد الزوجات.

كي كمل الدرس جاتها وحدة اسمها ربيعة كانت تسمع فلدرس، عنقتها وقتاتها الله يفتح عليك يا شيخة، من زمان مش عارفة كيفاش نفاتحك فلموضع، لكن الحمد لله أنت متفهمة لدرجة كبيرة، أنا ربيعة ومن ربع سنين متزوجة من زوجك، ومقدرتش نقلك.

قالك المرشدة تشوكات، وانصدمت، وداخت، داوها لسبيطار وراحت معاها هاذي ربيعة.

## الفصل الثاني: النكتة الشعبىة الجزائرىة فى مواقع التواصل الاجتماعى "دراسة نسقىة ثقافىة".

اىا كى ناضت المرشدة: قائلها ربىعة ولله زوجك لا نعرفو ولا عمرى شفتو، بصح نصىحة منى لىك خلى دروسك على الصلاة وبر الوالدىن والصىام، ما تنفلسفىش فلأمور الى ما تقدرىش عليها.

المهم المرشدة استقالت من العمل وما زالت تحت الصدمة وتقول فى اللىل مفجوعة وتعىط ربىعة الله لا ىربحك ىاربىعة".

توضح هذه النكتة أنه توجد بعض النساء لا ىمكن أن ىطبقن ما ىقلن حىث أن موضوع تعدد الزوجات أمر مرفوض لدى كل امرأة غىورة.

وفى نفس موضوع تعدد الزوجات نجد نكتة أخرى تقول:

–"الزوج: هاى السجادة راح نصلى الظهر.

الزوجة: الشرع ىقول صلاة الرجل فى المسجد.

الزوج: والشرع ثانى ىقول مثنى وثلاث ورباع.

الزوجة: نفرشلك السجادة فى الصالة ولا فالشمبرة".

تظهر هنا غرىزة الرجل وفكرته عن التعدد من خلال إرضاء رغباته لا أكثر ولا أقل.

واحد قاعد معا مرته ىتفرجو فى حصة دىنىة

الشىخ : تزوج المرأة لثلاث: مالها و جمالها و دىنها



الراجل شاف فى مرته

وقال: و أحياناً لوجه الله

نكت جزائرىة مهبولة  
#فيمو

### 3- النقد الاجتماعي:

تعالج النكت الاجتماعية العديد من قضايا المجتمع من زواج وتعليم كما نجد نكت عن الأطفال والشيخوخة ونكت عن الصفات المنبوذة مثل: الغباء والكسل والبخل والسرقة وغيرها...

حيث تقوم النكت بتقد الظواهر الاجتماعية التي تلمس مشكلات في صميم الحياة، عن طريق الحكاية والإخبار حيناً، وعن طريق السخرية والنهكم حيناً آخر، فالنكتة تعتبر تسجيلاً صادقاً للواقع الاجتماعي، حيث تجمع الناس على واقع واحد لأن «المجتمع لا يخرج عن كونه طائفة من الناس مجتمعين أو هو على حد قول سبنسر مجموعة الوحدات الإنسانية»<sup>1</sup>

فالمجتمع هو مجموعة من الناس الذين يجتمعون في مكان واحد ويخضعون للسلطة واحدة كما تجمعهم بعض الروابط الاجتماعية التي تقوم بجمع أفراد العائلة ومنه يتكون المجتمع من خلال الأسرة التي هي أساس المجتمع لأنها المدرسة الأولى التي تنشئ فرد - سليم العقل والجسد والنفسيّة - فيكون لهذا الفرد الصالح قيم ومبادئ محترمة.

وهذا ما تقوم به العائلة الجزائرية التي تربي الطفل على تعاليم الدين الإسلامي واحترام القانون وإتباع العادات والتقاليد الجزائرية، إلا أننا نجد بعض النكت التي تدور وتتركز على القيم والمبادئ والعادات التي تغيرت في بعض العائلات الجزائرية أو تخلت عنها. فجاءت النكتة الشعبية الاجتماعية لتقد ورفض هذه التصرفات المنبوذة.

#### أ- الخطوبة والزواج والطلاق:

تقول النكتة في هذا:

- "واحد السيد حاب يخطب، راح عند ماماها وقالها: حبيت نتزوج بوحدة بيضاء وطويلة وخدمة خدامة قالتلو: شوف كاش فريجدار".

- "واحد راح يخطب هو والأهل تاعو كي شاف العروسة ما عجبتوش قال للأهل تاعها: ما عنديش الصداق وما عنديش حق الذهب وعندي عامين ما خدمتش وما عنديش دار والفقير حاكمني من كل جبهة، قالو

<sup>1</sup> -رينيه مونييه: المدخل في علم الاجتماع، تر: محمد بدوي، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، مصر، (د،ط)، (د،ت)،

## الفصل الثاني: النكتة الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة نسقية ثقافية".

باباها: يا وليدي نورمال حنا يهمننا الهنا والسترة وإن شاء الله من بعد العرس تتحسن حوالك، المهم نقرأو الفاتحة، قالو: مارانيش حافظها؟! "

من خلال هاتين النكتتين يتضح لنا أن الشاب الجزائري أصبح يهتم بالجمال والمادة ويكون هذا معياره في اختيار شريكة حياته، فلا يهتم بأخلاق الفتاة التي ستصبح زوجته وأم أولاده. فهذه النكتة تتقد هذا الوضع والتفكير السطحي فعلى الشاب الذي يبحث عن شريكة حياته أو يريد إكمال نص دينه أن يهتم بالجمال الداخلي وليس الخارجي الذي لا ينفع في شيء ويتلاشى في سنوات وأحياناً في أيام... فالإنسان لا يعلم ماذا يجيء له القدر فاليوم سليم وغداً مريض، فحين يختار الزوجان بعضهما على الشكل والجمال إن حدثت مشكلة أو حادث لأحدهما أكيد سيكون الطلاق هو وجهتهما الأولى لأن الأساس الذي بنى به العلاقة خاطئ، فالجمال والمال يعوضان بالحب والمودة والتعاون يقول تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً<sup>1</sup>} فالمودة هي المحبة والرحمة هي الرأفة.

فالزوجة الصالحة هي التي تحافظ على بيت زوجها وتصونه وتكون عون وسند له وهي أساس كل بيت فهي بدورها ستصبح أم صالحة وهي تعتبر مدرسة وتحت أقدامها الجنة يقول الرسول ﷺ في اختيار الزوجة «تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك». وقال أيضاً: «قلب شاكر ولسان ذاك وزوجة صالحة تعينك على أمر دنياك ودينك خير ما اكتنز الناس». فحياة الرسول ﷺ هي المعيار والمقياس والأسوة والقُدوة والهدى والحق وهي صالحة في كل وقت «إن السيرة النبوية حياة بكل معنى الكلمات (حياة) حياة تترأى فيها نفسية الإنسان وعقليته، وحركته وسكونه، وخطابه وسكوته».<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - سورة الروم، الآية: 21.

<sup>2</sup> - نادية محمود مصطفى وآخرون: القيم في الظاهرة الاجتماعية، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، مصر، ط1، 2011، ص:

ب- العلاقات الأسرية:

– "واحد كان راكب مع عائلته فالسيارة، حسبوهم الشرطة قالوله: شكون إلي راهم راكبين معاك؟

نظر إلى أمه وقال: هذه حبيبة الروح.

ونظر إلى زوجته وقال: هذه روح الروح.

ونظر إلى نسيبته فقال: هذي واين نروح تروح.

من المعروف أن النسبية (الحماة) هي تلك المرأة المزعجة الثرثرة، وهي غير محبوبة من طرف زوج ابنتها حيث أن الزوج يراها متسلطة وتتدخل في أموره الشخصية فينزج منها لأنها تتدخل فيما لا يعينها إضافة إلى أنها تنخر في عقل ابنتها، كما نجد بعض الأزواج يحملون البغض لأم الزوجة لأنها تجعل المهر غالي وتكثر من الشروط المادية التي لا تكون باستطاعت الزوج تنفيذها.

نلاحظ في هذه النكتة استخدام التكرار والجناس الذي أعطى جرس موسيقي في النكتة إضافة إلى الإلحاح على الفكرة ولفت الانتباه إلى النسق المضمرة وهو المكبوتات التي داخل الزوج وغضبه من أم زوجته فخرجت في قالب جميل من خلال التلاعب بالألفاظ.

– "واحد طاكسيور عرضوه دار نسابو على لعشاء فالليل رقد بدا يشخر ويعيط في لنام:

أيا بلاصة سطييف... بلاصة سطييف...

نسيبتو ناضت مخلوعة وراحت عند بنتها وقالتلها: يا بنتي نوضي سكتي راجل كراه مصباح وهو يعيط !!  
قالتلها بنتها: نورمال يا يما ضرك يشارجي لبلايص ويسكت وحدو"

بما أن النكتة كانت شفوية في أولها فقد تخلت عن العديد من الخصائص أثناء كتابتها مثل: الصوت والنبر والحركات والإشارات وتعابير الوجه وغيرها إلا أننا في هذه النكتة نلاحظ إشارات الوقف مثل (...). التي تدل على التكرار إضافة إلى التعجب واستغراب النسبية من كلام زوج ابنتها أثناء النوم والانزعاج من صوته المرتفع... حيث نلاحظ أنها تكلمت معها بصوت منخفض لأنها في النكتة قالت: "ناضت وراحت عند بنتها" أي أنها لم تتكلم معها من مكانها، فكان رد الزوجة بأنها أصبحت معتادة على هذا الوضع وأنه سيسكت قريباً.



## الفصل الثاني: النكته الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة نسقية ثقافية".

ومثلما نجد بعض المشكل بين النسبية وزوج ابنتها فإننا نجد كل المشاكل بين الكنة والحماة موجودة حتى ان هناك مثل يقول: "لو كان تتفاهم لعزوزة والكنة الشيطان يدخل للجنة" فالحماة ترى أن الكنة قامت بسرقة ابنها منها وتحاول ابعاده عنها.

"وحدة دخلت على بيت زوجها في رمضان متأخرة قبل الإفطار بشوي وقالت: عزوزتي لحبيبة لازمك حاجة نعاونك فيها؟؟"

قالتلها: لا لا حبيبي ما بقى والو غير الأذان إذا حابة تأذنيه..."

في هذه النكته نجد صراع بين الكنة والحماة والنسق المضمهر هنا هو أن الزوجة لا تريد العمل كخادمة عند أم الزوج وهي مستقلة عنها، كما بينت لنا الحماة أنها مزال بإمكانها إعداد الطعام والاعتماد على نفسها وقامت بقصف وتحدي زوجة ابنها من خلال قولها " ما زال غير الأذان إذا حابة تأذنيه" وهي تؤكد بأنها لن تطلب مساعدتها أبداً .

### ج- الهجرة غير شرعية:

الهجرة هي ظاهرة اجتماعية مستمرة عرفت منذ القدم فالإنسان يسافر ويهاجر من أجل رزقه أو من أجل الترفيه عن نفسه وغيرها من الأمور...

- "شحال حرقت لإسبانيا؟"

45 مليون ياخو

علاش حرقت؟

كرهت الفقر والمزيرية أصحابي...

الفقر؟ !!!

تعد الهجرة السرية أو غير القانونية ظاهرة عالمية ألا أنها اشتهرت في أوروبا وحظيت باهتمام واسع في السنوات الأخيرة والجزائر كغيرها من البلدان المغاربية تعني منها، حيث أن ظاهرة الحرقة تأخذ منحرجا خطيرا فقد

## الفصل الثاني: النكتة الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة نسقية ثقافية".

أصبح الأمر لا يقتصر على الشباب في ريعان العمر فقط، بل امتدت إلى النساء والأطفال والرضع فهل أصبحت الجزائر بهذا السوء ليهجرها شبابها؟ تحت شعار "يا كولني الحوت وما يكولنيش الدود".

لأُحظ خلال الحراك الشعبي 2019-02-22 أنه تراجعت ظاهرة الحرقه كثيرا ثم عادة إلى طبيعتها بعد الانتخابات... وهي تدل على رفض الشباب لهذه السلطة بكاملها تحت شعار "يروحو قاع" فهذا النظام لم يعد صالح في نظرهم وكانت الهجرة مفرهم الوحيد.

- "واحد كان حاب يحرق خصوه 4 ملايين قال للباباه.. محبش يمدلو، همالا ضربو وأدالو 4 ملايين وراح، بعد عامين رجع للجزائر ومد للباباه 100 مليون وقالو: أسمحلي يا بابا وأرضى عليا... قالو باباه: والله والو علابالي ضربتني على جال صلاحى!!"

سُرقت قوارب الموت العديد من الشباب وهم في مقتبل العمر، فنجد هناك نوعين من الأباء فهناك من يرفض هذه الظاهرة وهناك من يشجع هذه الظاهرة من أجل أن يوفر الولد حياة أفضل ومستقبل زاهر في البلاد الأوروبية كما تشير النكتة أن الذي يهاجر يستطيع جمع المال بسرعة وسهولة وبساطة إلا أن الواقع مختلف فالحرقة يعانون طوال مدة هجرتهم في أهوال البحر ومخاطره وإلى وصولهم إلى البلد المراد، ثم تبدأ رحلتهم ومشاقهم في الجوع والبرد والاختباء من الشرطة... فالشباب حين يقرر الهجرة هذا يعني أنه سئم من كل شيء في بلده الفقر البطالة حيث يصبح الحلم هو العمل ذو المدخول الجيد الذي يكون به منزل وأسرة مستقرة في أوروبا التي أصبحت حلم كل شاب.

### د - الآفات الاجتماعية (الخمر والمخدرات):

- "قالك الشاب الجزائري ينقصه الوعي ونساو بلي كثير من هذا الشباب يخسر الدراهم باش يفقد الوعي".

- "خطرة زوج زاطلين قال واحد فيهم: رانا في النهار والثاني قال: رانا في الليل وبقاو كيما هاك حتان فات عليهم واحد سقساوه رانا في النهار ولا الليل؟ قالهم: أسمحولي يا خاوتي أنا منسكنش هنا!!"

يتبين من خلال النكتتين النقد الواضح لمدمني الخمر والمخدرات والأضرار الاجتماعية الناجمة عنه. كما بينت لنا مدى انتشار هذه الآفات بين الشباب وفي المجتمع بصفة كبيرة حتى أصبحت هذه الظاهرة كثيرة داخل المجتمع الجزائري، كما تجد أن النكتة تنقد المسؤولين وأنهم سبب ضياع الشباب الذي أصبح فاقد للوعي طول اليوم

## الفصل الثاني: النكتة الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة نسقية ثقافية".

من خلال الضغوطات النفسية وعدم توفير مناصب شغل... فالمتعاطي يريد نسيان كل حياته والبحث عن مسكنات للفقر والفشل في الدراسة أو العمل.



هـ- الشذوذ الجنسي:

هي تلك النكت التي تحتوي على الممنوعات والمحرمات كنكت المثليين، الجنس... التي تكسر حاجز الحشمة من باب "لا حياء في الدين".

ونجد في هذه النكت تغلب الجانب الذكوري فالمرأة تكون حاضرة لتلي رغبات الرجل وتكون هذه النكت مصحوبة بإشارة أو كلمات فرنسية أو إيجاءات لتخفي الكلمة الخادشة للحياء وإيصالها بطريقة غير مباشرة.

–"قالك واحد فاملات كيما دار معاه باباه ما سلك معاه كل خطرة يخرجلو خرجة جديدة، أيا قرر باباه يسقمو شرالو كتب تاع الدين والفقه وخطو في شميرة مع الكتب وغلق عليه 4 أيام باه يتفقه في امور ال دين كي كملت المدة ولدو خرج فرحان قالو بابا صاي اقتنعت حاب ندير الحجاب"

– "صحفي سنل أنوش قالو: وش أحلى حاجة فالعيد؟

قالو: ياي يهبل كل دقيقة يبوسك واحد."

من خلال بحثنا لاحظنا وجود الجانب الأثوي أيضا فهناك جنس من النساء يبرز ميوله الجنسي بطريقة

## الفصل الثاني: النكتة الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة نسقية ثقافية".

واضحة من خلال طريقة اللباس قصات الشعر طريقة الكلام يغلب عليها الطابع الرجولي أو ما يعرب ب"المسترجلين" لكننا وجدنا ندرة من حيث النكت المتعلقة بها.

### ثالثا: نسق السخرية:

يستهدف هذا النسق السخرية من بعض مظاهر الحياة عامة، والسعي إلى التغيير بعض الظواهر والعادات البالية فيها تغييرا يبدأ أولاً بالتأشير على الخلل ومعالجته بطريقة فنية ساخرة عن طريق النكتة الشعبية التي أعطته قيمة وفتت له الإنتباه.

–"في واحد البلاد يشروطو غير هنا اللي هو ب 150 مليون"

تعالج هذه النكتة ظاهرة اجتماعية تتمثل في المهر الذي يكون في الظاهر هو الراحة والزواج وإكمال نصف الدين لكن المهر يتجاوز 150 مليون، فلا يستطيع الشباب الجزائري توفير هذا المبلغ ويفضل اشتراء سيارة أو السفر أحسن من هذا الوضع يقول ﷺ "أقلهن مهرا أكثرهن بركة"

أما عائلة الزوجة فيكون في تفكيرها أن الذهب يلزم ابنتهم وسوف تجده حين تحتاج كما يقال "الحدائد لشدايد" فيمكن أن تساعد زوجها إذا وقع في أزمة مالية أو تجده إن مرض أحد من أطفالها وغيرها من الأشياء المكلفة والتي يجنبها المستقبل.

–"قالك وحدة رجعت لدارهم غضبانة:

what happened : الأمريكية

quoi le probleme : الفرنسية

الجزائرية : جيتي ذهبك معاك

وفي هذا النكت تصريح بحب المرأة للذهب وأهلها وأنها لن تتركه لزوجها وهو من حقها

–"كي تتزوجي جيتي معاك بلازما...كليما تيزور...ولا حاجة مليحة ماشي دجيتي معاك 30 محدة

## الفصل الثاني: النكتة الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة نسقية ثقافية".

و20 مطرح و10 كوات و10 بساطات..

ياو مناش منكوبين هذا عرس ماشي زلزال "

وهذه النكتة تسخر من أفرشة العروسة الكثيرة فكان يكتفي أن تشتري على زوجها شرط معقول بدل أن تقوم بإنفاقه على أشياء تافهة أو تشتري به أجهزة إلكترونية لتخفيف على زوجها وتقوم بتعمير بيتها بأشياء تستحق وليس أشياء لا فائدة لها وتخبى بالسنوات ولا تستعمل من طرف أحد بل تكون فقط للضيوف

– "شكرا للأطباء الذين اقنعوا أغلب الناس بالبقاء في بيوتهم وأتمنى من البيطريين إقناع البعض الآخر"

تحدث هذه النكتة عن وباء كورونا الذي انتشر في العالم وقام بسجن البشرية بأسرها وذلك حتى لا ينتشر ويستطيع الأطباء إيجاد حل أو دواء له، إلا أنه يوجد بعض الأشخاص الذين رفضوا البقاء في البيت وتنفيذ قوانين الحجر الصحي رغم فرض الغرامات المالية عليهم وخطورة الوضع فشبهتهم هذه النكتة بالحيوانات.

الخطبة هاذ الأيامات؛  
جيناكم بالحسب والنسب وبيدون زيت في بلاصة  
الذهب 😊😊



رابعاً: نسق الانبهار بالآخر (اللباس، اللغة، التفكير):

نجد في هذا النسق بعض الأفراد الذين تخلو عن دينهم وعاداتهم وتقاليدهم واتبعوا ثقافة الآخر.

تقول النكتة في هذا الصدد:

– "لبارح شريت سروال مقطع زعما نتبع في لامود، نضت لقيت يما خيطتو مهم كم أنت رائعة يا نبع الحنان"

فالشباب اليوم أصبح يقلد كل شيء من لباس وأكل ولغة بحجة الموضى والحرية ويتخلى عن أصله وعادات أجداد

– "واحد جان عدا شيخ كبير وكان مهبط سروالو قال الشيخ: يا حسرا جا عسكر فرنسا وما قدرش ينحيلي

لعمامة الي فوق راسي وضرك نحالكم السروال"

وهو نَّقد لاذع لشباب اليوم الذي أصبح يقلد كل شيء ولا يقوم بغرلة الأفكار وفهم أن هذا غزو ثقافي

وعلينا محاربه أو على الأقل يمكن أن تستفيد من إيجابياته وليس أخذ السيئة فقط.

– "واحد سوري قالي: ليش أنتو الجزائريين تبلشو الكلمة بالفرنسية وتختموها بالعربي؟"

**فأجبتة: jamais صرات هاذي !!!**

فاللغة الجزائرية هي خليط بين اللهجة العامية الجزائرية والكلمات الفرنسية فاللغة العربية في الجزائر تعاني

من هجر وعزوف من طرف عامة الناس، و بات يستخدمها النخبة في بعض المحافل السياسية والإعلامية، كما أن

اللهجة الجزائرية غير مفهومة لدى العديد من الشعوب العربية للتداخل الكبير بين اللغة العربية و الدارية والفرنسية

ومن لا يتكلم الفرنسية يصبح شخص متخلف.

هذي البطاقة  
تروح بيها من تبسة حت لمغنية  
ماتجبدش بيها فلس واحد



خامسا: نسق الصراع من أجل الهيمنة (ذكورة، أنوثة) (الإخوة) (الكنة الحماة) (الزوج والنسبية):

رغم كل قصص الحب والغرام بين النساء والرجال، رغم المودة والعشرة إلا أننا نجد صراع دائم بين الطرفين سواء كان معلنا أو خفيا .. وأهم صراع بينهما هو الصراع من أجل السيطرة على الآخر والتحكم فيه كأنة دمية فهو صراع لنزع الحق من الآخر وسلب حقوقه إضافة إلى وجود الصرع من أجل المساوات وتحقيق العدل...

أ- صراع ذكورة أنوثة:

تقول النكتة :

—"فوائد الزوجة النكدية:

راح تخلي لسان الزوج رطبا بذكر الله لأنه طول اليوم رح يقول حسبي الله نعم الوكيل

تساعد الزوج على غض البصر لأنه سيكره صنف الحريم

تساعد الزوج على صلة الرحم لأنه طول الوقت عند أمو

تساعده على المحافظة عللا وزنه لأنها تسد نفسه عن الأكل

يولي يقضي وقت كبير فلعمل باش ميروحش وهذا سيجمعاه ناجحا في عمله

وراء كل رجل عظيم امرأة نكدية."

في هذه النكتة نجد أن الزوجة قوية حيث بالتنكيد على الرجل إن لم ينفذ مطلبها، فتقوم بجعل حياته بئسا عليه، فالتكد عند النساء حالة يشكو منها الكثير من الرجال بسبب تأثيرها الكبير على أي علاقة تجمع بين إثنين، في حين تفضل النساء عدم الاعتراف بها، وحالة التكد تعني التعكير الدائم لصفو الآخر، وهو تماما كالحرب النفسية فتنقص فيه لغة الحوار مما يزيد الأمر تفاقمًا، و ينتهي الأمر دائما بتنفيذ أوامر الزوجة بعد معاناة كبيرة.

–"وحد لمرأكانت تتعلم تسوق كانت رايحة تطلع فوق طروطوار غيراتو صغراتو.."

عيط راجلها قالها: كبري كبري

قاتلو: الله أكبر الله أكبر"

يتباهى الرجل بأنه يتمتع بمهارات في قيادة السيارة أكثر من المرأة إلا أن بعض الدراسات أكدت أن النساء إلا أن بعض الدراسات أكدت الإنسان يستغرق وقت أطول لتعلم القيادة ألا أنهن يحصلن على رخصة بشكل أسرع من الذكور، فتهور الرجل يدفعه لرسوب وكذلك ووقوعه في الحوادث.

ف نجد أن المرأة حاضرة في المدارس أغلبهم إناث وكذلك في تعلم السياقة وأيضا في مناصب الشغل وذلك لأن المرأة أصبحت طموحة وتعتمد على نفسها في المنزل والعمل لتكون قوية وتستطيع أن تقود بيت وسيارة من دون رجل، فهذا ما جعل الرجل تتملكه غيرة من المرأة الناجحة التي أصبحت تنافسه في جميع المجالات والأعمال.

–"واحد سقسى صاحبو وشي الفرق بين المرأة والبوست قالو الفرق هو أن البوست تقدر تسمتو وطفه أما المرأة إلا نطالقت أرواح أنت وسكتها"

وهذه النكتة تدل على سيطرة المرأة وإلحاحها على أشياءها أو مطالبها إن لم تنفذ لن تسكت إطلاقا وهذا ما ينزعج منه الرجل ويثير غضبه وأحيانا يتنازل عن صرامته وذلك لرغبة منه في إسكاتهما وجعل اليوم يمر بخير، و أحيانا تكون المرأة سبب إخراج أسرار بيتها بسبب ثرثرتها فالنكتة تعارض تعارض هذا وتشبه المرأة بالبوست أو الكاسات فالمرأة المتدينة والواعية لا تفعل هكذا بل تحافظ على أسرار بيتها.

"مزطول حاب يطلق مرتو قال للقاضي: أنا لي ندي الطفل



## الفصل الثاني: النكتة الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة نسقية ثقافية".

قالت الزوجة: أنا لي من حقي نديه أنا لي تعبت عليه وهزيتو وحملت بيه

فإبتسم المزطول وقال للقاضي أنت كي تحط دراهم في مشينة تا بيبسي وتنزل علبة البيبسي شكون ألي يدي  
العلبة أنت ولا المشينة؟؟

المزطول ديما يقنعك".

الطلاق وهو انفصال أحد الزوجين عن الآخر وهو أبغض الحلال عند لأن له تأثير سلبي كبير على جميع أفراد الأسرة وسيعاني احد الطرفين من ضعف تواصله مع أطفاله وفي هذه النكتة نجد النسق المضمّر يتمثل في نقد ظاهرة الطلاق وحضانة الأطفال غالبا ما تكون للأم ويدفع لها الأب النفقة إلا أن بعض الأزواج يرفضون تقديم النفقة بحجة أن الأطفال يمكن أن يأخذهم ويربيهم أحسن من الأم، كما نجد في النكتة كلمة "ماشينة" والمقصود بها المرأة والتي تنجب الأطفال ثم يتم تركها لأنها بلا مشاعر أو لا قيمة لها ويمكن شرائها وبيعها مثل الماشينة.

–"واحد مزطول قالولو: نزوجوك بوحدة بصح عنها طفل

قاللهم: علاش كاش نهار شفتو ماتش بيد1-0 "

المطلقة في مجتمعنا الذكوري هي: المتمردة والأنانية والمخطئة والمرأة الفاشلة، فالمرأة لا تستطيع أن تبقى تعاني مع الرجل سلب جسدها وشيع عمرها وهي فقط تفكر بضغط المجتمع ورأيه حول المطلقة بل عليها المواجهة بشجاعة وقوة ولا تضعف أمام هذا المجتمع الذكوري فهي من حقها الطلاق والحرية وإعادة حياتها لأنها ليست وصمة عار.



ج- صراع الإخوة والتميز بين الأنثى والذكر:



قام بضرب أخاه الصغير  
فلم يبكي بل بقي ينظر إليه و **يبتسم**  
فقال الأخ الأكبر : علاش ما بكي تش  
فقال الأخ الأصغر : قال **هتلر** " إبتسم لعدوك  
حتى لا يشعر بلذة الانتصار "

مين يعطيك باباك طريحة تاع كلاب علا جال الصلاة  
ومبعد يجي خوك الصغير يقولك قدامو :  
والله ماني أنا لي قتلو بلي كنت تتكيف لبارح



في رمضان

الفتاة تنوض على 9 صباحا تسيق الدار

ومبعد دير فيها دوش وترقد 20 دقيقة

تنوضها امها دير الفطور تدخل الكوزينة درجة الحرارة 50

المطلوع - الشوربة - البوراك - الفلان - الطاجين الحلو - المرقة والخ

ينوض الابن على مساء يخرج يجيب رطل زلابية يدخل

يحطها فالكوزينة تنوظ امه تسلم عليه وتقوله يا ولدي

ربي يحفظك و يخليك ليا كون تخطيني مانعرف واش يصراي

والجارية اللي من صباح هي تخدم ما محلها من الاعراب

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

## الفصل الثاني: النكتة الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة نسقية ثقافية".

تعالج هذه النكت الصراع بين الإخوة والمشاكل التي تحدث بينهم مع مرور الزمن فعادةً ما يتشاجر الإخوة على الأمور الصغيرة والكبيرة وهو صراع طبيعي، ورغم كل هذا الغضب بين الإخوان إلا أنهم يتصالحون ويرجع الحب والمودة بينهم. تولد التفرقة بين الأولاد الكره وغيره والحسد والأناية في الأسرة وعقوق الوالدين وحب العزلة وإن كان أحد الأبوين في بعض الأحيان يميل إلى البنت أو الإبن بدرجة أكبر من الآخر فيجب إلا يظهر هذا وهو ما يؤدي إلى خلق الصراع فيما بينهم.

د- صراع الزوج والنسيبة(الحماة):

هنا ابليس قاب 😊

أم تزور إبتها المتزوجة حديثا لتطمئن عليها انها تعيش جيدا  
البنت تحضر العشاء دخل زوجها فقالت له خذ هذه الملعقة  
لامى حتى تذوق الطعام اذا طاب او مازال. اخذ زوجها  
الملعقة لامها...فقالت أمها راه طاب ما عنده وين يزيد...  
insta@da7ka\_\_dz 😊😊  
لي ما فهمش يفهم خوه هههه 😊😊😊 هاتو واش فهمتوا

صراع الزوج والنسيبة هو صراع أزلي يمتد لعقود طويلة حيث تحاول أم الزوجة دائما التدخل في تسيير حياة ابنتها قبل وبعد الزواج وذلك من خلال سيطرتها وغيرها فتزداد حدة الخلافات التي تؤدي إلى إنزعاج زوج ابنتها.

سادسا: نسق العنف:

العنف هو ظاهرة نفسية واجتماعية تعبر عن القوة الجسدية التي تصدر ضد النفس أو ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة أو إرغام الفرد على إتيان هذا الفعل نتيجة لشعوره بالألم بسبب ما تعرض له من أذى فالعنف هو ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي، ينزله الإنسان بالإنسان صغيرا كان أم كبير.

أ- عنف لفظي:

يعد العنف اللفظي من أشد وأسوأ أنواع الإساءات التي يمكن أن يتعرض لها الطفل في حياته، لكونه يؤثر عليه معنوياً، ويسبب تكون النزعة العدوانية لديه ضد غير وضد المجتمع.

تقول النكت في هذا: :

-وحدة راحت عند عمتهما قاتلتها نعتيلي لحمارة الي عندك. قالتها: أنا ما عنديش حمارة، قالتها: بصح ماما قاتلي هيا نروح عن عند لحمارة تا عمتك "

- "راكي تتخيلي نهار خوك يجيب ذرية وتروحي عندهم وأنتي طبطي يقولو راهي جات اللفعة تا عمتي "

وفي هذه النكت نجد انخياز وتمييز من طرف الأم فهي تشحن أطفالها على الكره والبغض وتعلمهم الوقاحة فكيف يتكلم طفل مع عمه أو عمته بهذا الأسلوب المعارض للأخلاق، فعلى الأم تربية أطفالها على الكلمة المهذب الطيب وتجعل أطفالها يقومون بتسوية بين أهلها وأهل زوجها لا التفريق بينهما فهما يمثلان العائلة الكبيرة، وحتى لو حدثت مشاكل مع أحد الأطراف لا يجب عليهم وضع الأطفال في الوسط وشحنهم حتى تكون لهم عقد من أعمامهم أو حتى أخوالهم.

ب- العنف الجسدي:

وهو العنف الموجه ضد شخص ما تستخدم فيه القوة الجسدية والبدنية ومن أشكال العنف الجسدي: الصّفع، الكل، رمي الأجسام الصلبة، استخدام بعض الآلات الحادة أو التلويح بها للتهديد... الضرب، الشد، الخنق...

- "واحد لمرا نصحت بنتها المتزوجة قالتها: يا بنتي الراجل كي السلوم اطلعي فيه درجة درجة حتى تولي لفوق وتغلبيه وراجل بنتها كان يسمع فيهم، وكى جات مرتو طبقة واش قتلها أمها ضربها بالصوط وكسرهما من يدها وزرقلها عينيها، كي جات أمها عندها سقسات راجلها قالها: بنتك طاحت من السلوم الي قتلها اطلعي عليه "

## الفصل الثاني: النكتة الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة نسقية ثقافية".

هذه النكتة تعالج موضوع العنف على الزوجة وتدخل العائلات في الزوج والزوجة كما تقوم بعض الأمهات بتحريض الزوج على الزوجة أو العكس. فهنا بدل أن تقوم الأم بتوعية ابنتها باحترام زوجها والسعي خلف راحته كانت تحرص ابنتها على السيطرة والتحكم فيه وهو ما جعله يفقد أعصابه ويضربها ضربا مبرحا بكل عنف حتى أنه قام بكسرها... ومثل هذه الحالات تؤدي إلى الطلاق فالرجل يشعر بتحكم أو محاولة تقيده ومحو رجولته والتعدي على شخصيته فهو رب البيت وعلى الجميع احترامه.

الحياة الزوجية لا تقوم إلا على الحب والتراحم، والآيات والأحاديث التي تحت على إكرام الزوجة والإحسان إليها كثيرة، ولا يجوز أن تعاقب الزوجة لمجرد أول خطأ تقع فيه بل يجب النصح والوعظ والتذكير مرة بعد مرة، وإن بدا منها الإصرار فتهجر في المضجع، وإذا لم يجد فتضرب -إذا كان الضرب مجديا- ولكن ضربا غير مبرح مع تجنب الوجه والأماكن الحساسة في جسدها...

يقول الله تعالى: {وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُورَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا }<sup>1</sup>.



<sup>1</sup> - سورة النساء، الآية: 34.





# خاتمة





بعد هذه الدراسة المتعمقة في الأنساق الثقافية في النكتة الشعبىة الجزائرىة في مواقع التواصل الاجتماعى خلصنا إلى عدة نتائج وهى كالتالى:

- تحمل النكتة الشعبىة فى طياتها العديده من الأنساق الثقافىة المضمره، والتى تكشف تفاصيل عديده بطريقه مباشره أو غير مباشره عن الجوانب الخفىة فى المجتمع الجزائرى والتى تظهر على شكل نكت نقدىة ساخرة تعبر عن الواقع والرغبات المكبوتات فى شكل فى فكاهى ومسلى...
- النكتة لها وظيفة اجتماعىة لتواصل مع الناس وتحقيق التفاعل بين الأفراد والتحكم فى سلوك الآخريين بالسخرىة ومهاجمة السلطة السياسىة والدينىة والاجتماعىة وتحديد أنماط السلوك المقبول عبر النقد والتهمك والكشف عن العيوب الاجتماعىة وإصلاحها.
- تتضمن النكتة العديده من الأنساق الثقافىة منها نسق الفحولة الذى يعبر عن الاعتزاز بالقدرات والإمكانيات وإظهارها فى شتى المجالات فنجد فحولة سياسىة التى وجدت فى شخصىة الرئيس الراحل هوارى بومدين الذى كان وما زال رمز للشهامة والفحولة التى تجسدت فى شخصىته القويه والهيبه والكاريزما التى حظى بها فى خطاباته المؤججة بقم الفحولة. ونجد أيضا فى هذا النسق الفحولة الجنسىة المتمثلة فى قوة الرجل وتباهيه بها من خلال الزواج.
- عالج نسق النقد العديده من الظواهر الاجتماعىة المتمثلة فى نقد السياسة والساسة الذين أثاروا الجدل فى فترة زمنية ما، أيضا نجد أن النقد قد شمل فئة من الأشخاص الذين كانوا يدعون التدين فى أقوالهم لا أفعالهم، وقد شمل نقد المجتمع قضايا عديده منها المشاكل الأسرىة والآفات الاجتماعىة منها الخمر والمخدرات والشذوذ الجنسى...
- تحتوى النكتة على نسق السخرىة الذى يتناول الواقع بحذافيره حيث تستهدف النكتة العديده من القيم الشائعة فى أوساطنا الاجتماعىة التى نعيشها منها: (المهر، المستشفى...).
- نجد نسق الصراع والانبهار بأخر بارز فى النكتة من خلال فرض السيطرة والقوة (الزوج والزوجة)، أما فى نسق الانبهار بالآخر فقد ظهر جلياً فى التقليد الأعمى من حيث اللباس والكلام.
- لقد نالت ظاهرة العنف اهتماماً كبيراً من طرف الدارسين فى شتى المجالات وقد كان للنكتة نصيب من هذه الدراسات حيث تطرقة إلى أشكال العنف المتمثلة فى: العنف اللفظى والحسدى والأسرى.

- تمتاز لغة النكتة الشعبية باللغة العربية واللهجة العامية الجزائرية، كما أنها توظف بعض الكلمات الفرنسية حتى يتسنى للجميع فهمها فتكون بسيطة وسهلة ومرحة.
- فالنكتة عمل إبداعي مليء بالمعاني والدلالات المضمرة وهذا راجع لتعبيرها الذي يمكن التحكم فيه وشحنه، حيث تمتاز بكونها تعبير لغوي قصير يتمتع بالإيجاز والتكثيف الدلالي الذي يحمل العديد من الرؤى والمعاني الكثيرة.
- توظف النكتة أحياناً إشارات الاستفهام والتعجب وعلامات الوقف والصور والألوان كبديل عن النبر -الصوت- والحركات والإشارات والإيماءات ويعد هذا لون جديد للنكتة ظهر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.



## الملاحق:

نكت شعبية متنوعة في مجالات مختلفة.



الملاحق:

1- نسق الفحولة:

- "حين اندلعت أزمة الصحراء الغربية قال العاهل المغربي الحسن الثاني: سنقوم بمسيرة تتألف من مئات الآلاف من المغاربة نحو الصحراء الغربية ونواصل مسيرتنا حتى تندوف وسنشرب الشاي هناك فرد عليه الزعيم هواري بومدين قائلاً: إذا شربة الشاي في تندوف أرواح نعطيك شلاغمي ديرهم نعناع"

2- نسق النقد:

● نقد سياسي:

- "قالك مرة سقساو الشاذلي واشي ه الحيوان الي يشرب الماء بزاف قاهم لافبو"

- "سلال قال لخليدة تومي وزيرة الثقافة السابقة"

قولي: بوسة.

قالها: نتي خنفوسة.

قاتلو: نناك ولله مانزيد نلعب معاك.

● نقد بعض الأشخاص الذين يدعون التدين:

- "قالك واحد الإمام تعارك هو وواحد، نمار الجمعة وقت الصلاة لقاء في الفصل الأول، قال في قلبو أنا متعارك معاه وهو ورايا، أيا في الخطبة قاهم: ثلاثة لايدخلون الجنة، عاصي الوالدين، تارك الصلاة، وهذا الرخيس الي قاعد ورايا وضربو برجلو."

● نقد اجتماعي:

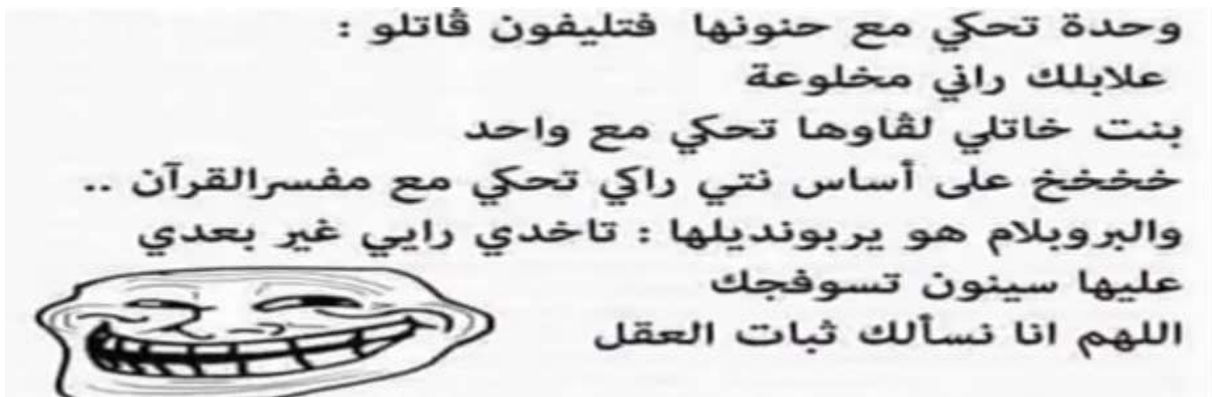
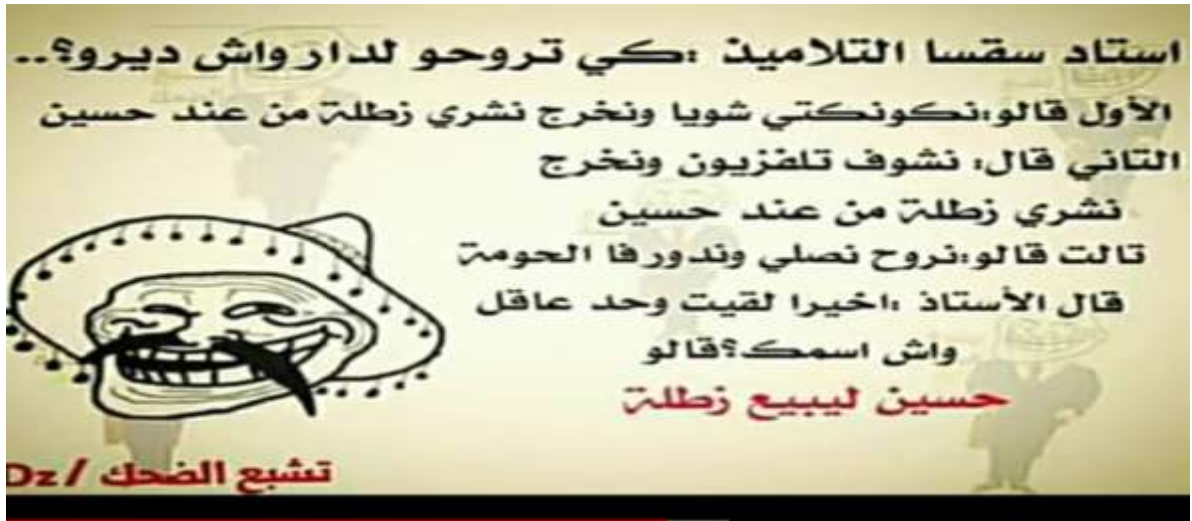
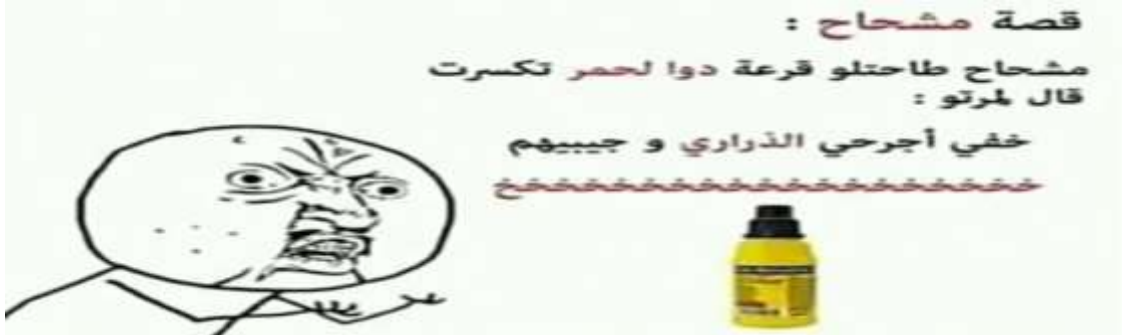
- "ناس بكري قالو:

خنفوسة تهنيك ولا غزالة تجريك.



أكيد الشاطر أختي... وخذودو حومر من لكفوف هههههه"

-من ذكريات طفولتي أمني تجري من ورايا بالتيو نتاع الغاز وتقولي أرواح والله ما نضريك راح تجبدي مني ليصونص  
واقبلا يا نبع الحنان هههههه"





**قائمة :**

# المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.

أولاً: المراجع العربية:

1. احمد رشدي صالح: الفنون الشعبية، القاصرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ط1، 1961.
2. بسام قطوس: المدخل إلى منهج النقد المعاصر، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003.
3. حنان قرقوتي: عنف المرأة في المجال الأسري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، ط1، 2010.
4. حسناوي بعلي: مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2007.
5. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها الفنية، الاجتماعية، الاقتصادية، المحلية، الدينية والسياسية، على الوطن العربي والعالم دار النقاش للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، (د،ت).
6. سراج الدين محمد: النوادر والطرائف الفكاهية في الشعر العربي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، (د،ط)، (د،ت).
7. سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د،ط)، 1998.
8. شاعر عبد الحميد: الفكاهة والضحك (رؤية جديدة)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 989، 2003.
9. شوقي ضيف: الفكاهة في مصر، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، (د،ت).
10. شوقي ضيف: النقد، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط5، (د،ت).



11. طلال حرب: أولية النص (نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
12. عامر رشيد السامرائي: مبحث في الأدب الشعبي، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، العراق، (د،ط)، 1964.
13. عبد الله الغدامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 2005.
14. عبد الملك مرتاض: الميثولوجيا عند العرب، دراسة لمجموعه من الأساطير والمعتقدات العربية القديمة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د،ط)، 1989.
15. فاروق خورشيد: عالم الأدب الشعبي العجيب، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1991.
16. كمال الدين حسين: دراسات في الأدب الشعبي، مطبعة العمرانية للأوفست، القاهرة، مصر، (د،ط)، 2001.
17. نادية محمود مصطفى وآخرون: القيم في الظاهرة الاجتماعية، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، مصر، ط1، 2011.
18. نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، القاهرة، مصر، (د،ط)، (د،ت)، ص: 176.

ثانيا: المراجع المترجمة:

1. آرثر ايزا برجر: النقد الثقافي، تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، تر: وفاء ابراهيم، رمضان بسطويس، القاهرة، ط1، 2003.
2. مرسليليا الياد: مظاهر الأسطورة، تر: نهاد الخياطة: دار كنعان للدراسات والنشر، دمشق سوريا، ط1، 1991.

3. رينيه مونيه: المدخل في علم الاجتماع، تر: محمد بدوي، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، مصر، (د،ط)، (د،ت).
4. هنري برغسون: الضحك، تر: علي مقلد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (د،ط)، (د،ت).

ثالثا: المعاجم والقواميس:

1. إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد ، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ج1، ط2، 2004.
2. ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د،ط)، (د،ت).
3. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج5.
4. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط8، 2005.

رابعا: المجالات:

1. مجلة الحوار المتمدن، العدد 4904 – 2015/08/22
2. مجلة الفلسفة، العدد 15، 2017.
3. مجلة مقاليد، العدد 13، ديسمبر 2017.
4. دراسات معاصرة، مجلد 03، العدد 02، جوان 2019.
5. مجلة الكلم، مجلد 5، العدد: 01، 2020.

خامسا: الرسائل الجامعية:

1. الياسين بن تومي: حوار الأنساق في الخطاب النقد المعاصر، في أنظمة التواصل، أطروحة الدكتوراه، جامعة سطيف2، 2012/2013.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

1. جيهان عادل حجاجية: مقال عن مواقع التواصل الاجتماعي لأكبر موقع عربي، 7 ديسمبر 2021 <https://mawdoo3.com>. 07/06/2021

2. حورية بن قدور: الأشكال الفنية في التعبيرات الفكاهية قراءة في النكتة، جامعة وهران2 محمد بن أحمد <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/40959>

3. عبد الحميد شمس الدين: مقال على الانترنت 2018 - 1 - 17-2021، 06-2021-  
<http://mwdoo3.com>20

4. محمد مروان: بحث عن مواقع التواصل الاجتماعي، موضوع أكبر موقع عالم عربي، 3 جانفي 2021 / 8 جوان 2021، [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)

5. محمود سامي: مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة رواد الأعمال، [www.rowadamal.com](http://www.rowadamal.com)

6. <https://www.echoroukonline.com> هذه-آخر-إحصائيات-مستخدمي-الانترنت-وش

7. ملحة بنت معلث بن رشاد السحيمي: نظرية النقد الثقافي مالها وما عليها، بحوث كلية الأدب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة، المدينة المنورة، 2020/02/13، 2021/06/08، ص: 19 <http://journals.ekb.eg>

8. موقع التراث الدرزي - مدرسة حرفيش الاعدادية : 2015/04/24 ، 2021/06/08



# الفهرس



البسمة.

الإهداء.

شكر وعرفان.

الصفحة

01.....	مقدمة.....
03.....	مدخل: لمحة عن النقد الثقافي.....
04.....	1- مفهوم النقد.....
04.....	أ- لغة.....
05.....	ب- اصطلاحا.....
05.....	2- مفهوم النقد الثقافي.....
06.....	3- مفهوم النسق système.....
06.....	أ- لغة.....
07.....	ب- إصطلاحا.....
08.....	4- مفهوم النسق الثقافي.....
09.....	5- الدراسات الثقافية عند الغرب.....
09.....	6- أهم منظري النقد الثقافي عند الغرب.....
10.....	7- - الدراسات الثقافية عند العرب.....
11.....	8- أهم منظري النقد الثقافي عند العرب.....

- 9- مرتكزات التّقد الثقافي.....11
- الفصل الأول: مفاهيم نظريّة (الأدب الشّعبي، النكتة الشّعبيّة، مواقع التواصل الاجتماعي).....18-38**
- أولاً: مفهوم الأدب الشعبي.....18
- I. مفاهيم متباينة حول الأدب الشعبي.....19
- 1 الإلتجاه الأول.....19
- 2- الإلتجاه الثاني.....20
- 3- الإلتجاه الثالث.....20
- II. الأشكال التعبيرية للأدب الشعبي.....21
- 1- الأسطورة الشعبيّة.....21
- 2- السيرة الشعبيّة.....22
- 3- الحكاية الشعبيّة.....22
- 4- اللغز الشعبي.....23
- 5- المثل الشعبي.....24
- ثانياً: مفهوم النكتة.....24
- أ- لغة.....24
- ب- إصطلاحاً.....25
- I. مسمياتها والمعاني المتصلة بها.....27
- 1- الفكاهة l'humour.....27

27.....	2- الضحك lerire
28.....	3- السخرية la satire
28.....	4- الطرفة
29.....	II. نشأة النكتة الشعبية
30.....	III. وظائف النكتة الشعبية
31.....	IV. خصائص النكتة الشعبية
32.....	V. أنواع النكتة
33.....	VI. مصادر النكتة الشعبية وأماكن تداولها
33.....	1/ الأسواق والأماكن العامة
34.....	2/ المقاهي الشعبية
34.....	3/ الصحافة والكتب المختصة
34.....	4/ وسائل التواصل الاجتماعي
35.....	ثالثا: مواقع التواصل الاجتماعي social media
35.....	I. أهم مواقع التواصل الاجتماعي
37.....	II. إيجابياتها
38.....	III. سلبياتها
<b>الفصل الثاني: النكتة الشعبية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة نسقية ثقافية" 40-65</b>	
40.....	أولا: نسق الفحولة
40.....	1- الفحولة السياسية
41.....	2- الفحولة الجنسية

- 3- الفحولة الاجتماعية.....42
- ثانيا: نسق النقد.....42
- 1-النقد السياسي.....42
- 2- نُقد لبعض الأشخاص الذين يدعون التدين.....45
- أ- النفاق.....45
- ب- عدم فهم الدين بطريقة صحيحة.....46
- ج- الشرك بالله.....46
- د- تعدد الزوجات.....46
- 3- النقد الاجتماعي.....48
- أ- الخطوبة والزواج والطلاق.....48
- ب- العلاقات الأسرية.....50
- ج- المهجرة غير شرعية.....51
- د- الآفات الاجتماعية.....52
- هـ- الشذوذ الجنسي.....53
- ثالثا: نسق السخرية.....54
- رابعا: نسق الانبهار بالآخر.....56
- خامسا: الصراع من أجل الهيمنة.....57
- أ- (ذكورة/ أنوثة).....57



---

60.....	ب- (الكنة/ الحماة)
61.....	ج- الإخوة
62.....	د- (الزوج/ النسبية)
62.....	سادسا: نسق العنف
63.....	أ- العنف اللفظي
63.....	ب- العنف الجسدي
65.....	ج- العنف الأسري
67.....	خاتمة
70.....	الملحق
74.....	قائمة المصادر والمراجع
79.....	الفهرس

الملخص

## ملخص المذكرة:

النكتة هي شكل من أشكال الأدب الشعبي، وهي قصة قصيرة ساخرة تبعث للضحك والمرح، وتعدد مواضيعها بين ما هو سياسي واجتماعي وديني، وعادة ما تنقد النكتة هذه المواضيع نقداً لاذعاً في قالب فكاهي طريف، فالنكتة أصبحت مؤخراً سلاحاً للشباب للتعبير عن رأيهم والتنفيس عن ما بداخلهم، وقد اتخذت هذه النكتة من مواقع التواصل الاجتماعي طريقاً للشيوخ والرواج والانتشار السريع، حاملة بداخلها رسائل ظاهرة أحياناً ومضمرة أحياناً أخرى، فقد قمنا بدراستها دراسة نسقيّة ثقافيّة، فتناولناها من جميع جوانبها وخصائصها وتقسيماتها.

### **Abstract :**

*The funny joke is a form of popular literature, and it is a satirical short story that evokes laughter and fun. Topics of funny jokes vary from political to social to religious ones. The aim of funny jokes is always to criticize these topics with stinging criticism in a funny and humorous way. Funny jokes become a good way for the youth to relax and speak up their opinions. The joke discussed in the present study spreads and gains popularity thanks to social media. It carries within it messages that are sometimes explicit and sometimes implicit. An attempt is made to study this joke according to the cultural theory, and to study it from all its aspects, characteristics and divisions*

### **Résumé du mémoire :**

*L'humour est une forme de littérature populaire c'est une histoire courte et populaire qui vous fait rire et vous amuser ses sujets varient entre ce qui est politique social et les blagues critique généralement ces sujet dans une critique acerbe sous une forme humoristique comique amusante la blague est récemment devenu leurs opinions et parler de ce qu'il y a à l'intérieur. et cette humour a été prise des sites de réseaux sociaux comme moyen de se propage rapidement et cette propagation rapide porte elle des message parfois visibles et parfois implicites et nous les avons étudiés comme un étude systémique culturelle en caractéristiques types et formes.*